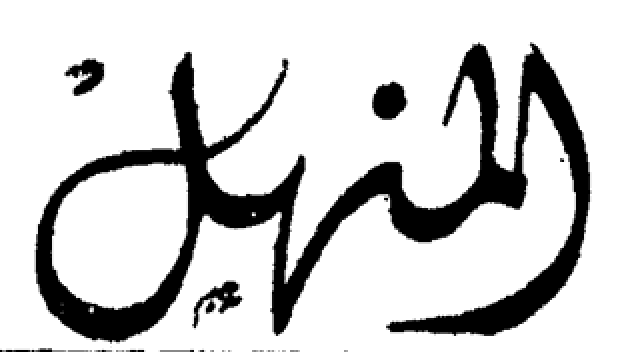
مجلد ٩ عدد ٩ ـ ١٠

رمضان وشوال ١٣٦٨



## فهرس العدد



المطبعة العربية — مكة المكرمة

# بيان عن

# العدد السنوى الممتاز
# من «المنهل» هذا العام

يعرف قراؤنا ما نبذله على الدوام من التقدم بمنهلهم الى الأمام .. وسيتمثل اكبر جهد - ان شاء الله - فى رفع مستواه بالعدد الممتاز الذى أخذنا الأهبة منذ نحو نصف عام لاخراجه على أبدع طراز واجمل تنسيق واروع اخراج ، مستعينين بالله جلت قدرته ثم بمن اعتادوا المساهمة المشكورة فيه من كبار الشخصيات ورجالات الأدارة والأدب فى هذه البلاد وفى العالم العربى الشقيق .

وقد زمعنا ادخال التحسينات الموضحة فيما يأتى على المنهل ابتداءاً من عدده الممتاز الذى يلى مباشرة هذا العدد وهى :

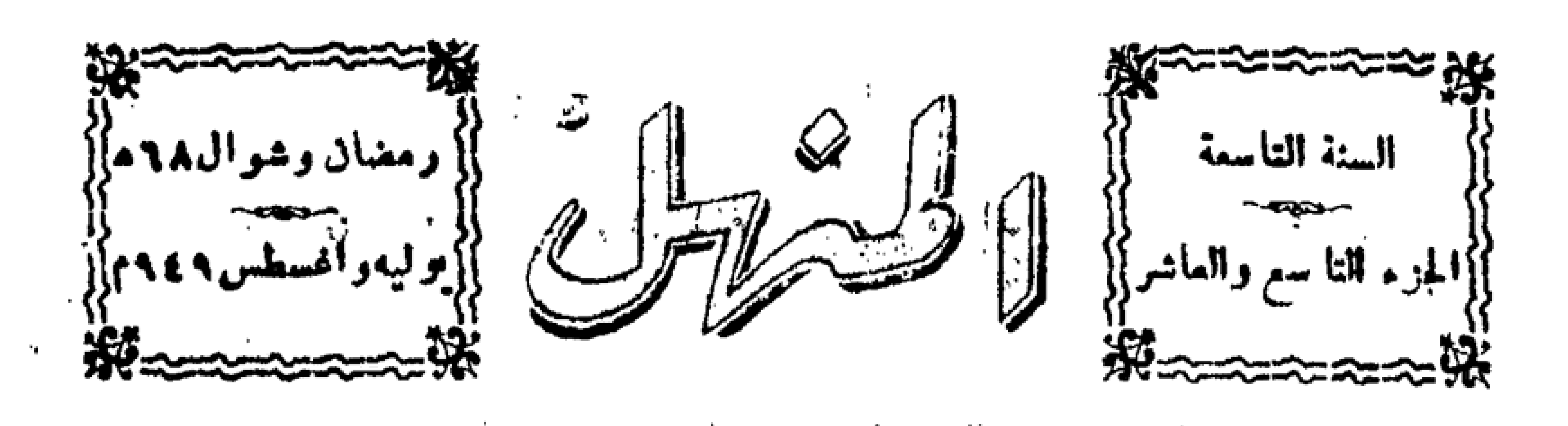
اولا — عملنا كاشيهات منوعة لمختلف الرسوم والعناوين ليحلى بها العدد الممتاز

ثانياً — اخترنا من الموضوعات اطرفها وادسمها وأعمقها اثراً وأجلها خطراً لمسايرة التطور الحديث عندنا فى ظرف ربع قرن من الزمان .

ثالثاً — سيكون العدد اضخم عدد صدر من المنهل حتى الآن

رابعاً - ولذلك خصصنا عدة صفحات منه لنشر الاعلانات التجارية والثقافية وسيكون طبعها مشوقا وقيمة نشرها مخفضة الى ادنى حد ممكن ، ضمانا لمساعدة المعلنين وترويجاً لبضائعهم .

خامساً — وسيطبع بفضل الله تعالى ثم بمساعدة ادارة المطبعة العربية وشركة المصحف اكبر كمية من هذا العدد وسيجرى توزيعه - كالمعتاد - فى يوم منى من أيام الحج حيث يكون بين أيدى اكبر عدد ممكن من الحجاج من مختلف اقطار الارض ان شاء الله .




# جائزة أدبية كريمة

لحضرة صاحب السمو الملكى الأمير «عبد الله الفيصل آل سعود» أمير الأدب والشباب، من سواطع جسام، حيال تغذية النهضة الثقافية والأدبية فى هذه البلاد بأطيب الثمار، فما زال تشجيعه الكريم، وعطفه النبيل، على البعثة العلمية السعودية بمصر، حينما كان مقيما بها ـ مُدَوِّياً فى الآفاق، ومضربا للامثال فى الديمقراطية العربية والعطف والتشجيع وهاهو سموه يضيف إلى منته منة جديدة على الأدب حيث تفضل ـ حفظه الله ـ فوضع «جائزة» ادبية كريمة لمن يجيد ـ من شعرائنا ـ نظم قصيدة لامية على منوال البيت التالى الذى سيكون مطلعها ومستهلها، وهو :

[ كل شيء الا هواك عندى لاشيء عندى ]

على ان لا تقل القصيدة التى تُنْظَمُ عقب هذا البيت، إتكملة لروحه واهدافه ـ عن خمسة عشر بيتاً، ولا تزيد عن عشرين .. وسيكون للفائز الأول (٥٠٠) ريال سعودى، وللثانى (٣٠٠) ريال، وللفائز الثالث (١٠٠) ..

وتبعث القصائد، فى ظروف مختومة، الى ادارة «المنهل» بخط مقروء واضح لالبس فيه وبتوقيع صريح واضح لناظميها وعناوين مقامهم الكاملة ..

وقد تلطف سمو واضع الجائزة بأن نعطى مهلة كافية للشعراء السعوديين الذين يقيمون بخارج المملكة حتى يتسنى لهم الاشتراك فى المباراة مع زملائهم الذين يقيمون بداخلها ، ومن أجل ذلك مُدَّ أجل المباراة الى ثلاثة اشهر تبتدىء من نشر هذه الكلمة .. وستكون لجنة التحكيم مؤلفة من ثلاثة أدباء ممتازين يرأسهم شاعر كبير ..

فنهيب بشعرائنا الى اغتنام هذه الفرصة القيمة السانحة ، ليرفعوا رأس الشعر لدينا عالياً فى العالم العربى ..

كما نتقدم ـ فى اخلاص عميق ـ باسم الادب والشباب فى هذه البلاد الى امير الشباب والادب والنبل بعظيم الشكر على منته الجليلة الجديدة التى طوق بها عنق ادبنا ، وبخالص الولاء وجسيم التقدير لسموه الكريم :

عبد القدوس الانصاري

# مديرية الصحة العامة

— ٥ —

بقلم الاستاذ فؤاد رضا سكرتير مجلس الشورى

أنشئت في غضون عام ١٣٤٤ هـ كزميلاتها من المديريات الاخرى ـ وأول مدير للصحة العامة ومؤسس لها في العهد السعودي هو الدكتور محمود بك حمدي حمودة وقد ظل يؤدي واجبه الانساني والاداري الكبير سنوات عديدة حتى وافته المنية أثر مرض لم يمهله طويلا وذلك في عام ١٣٦٢ هـ فخلفه في منصبه هذا رئيس الصحة البحرية والمحاجر بجدة وقتئذ الدكتور يحي بك نصري وحينما قدم هذا استقالته من عمله ارتأت حكة الحكومة الاستفادة منه كمستشار صحي لتمثيلها في بعض المؤتمرات الطبية والعربية فعهدت اليه بذلك .وهو لهذا كثير التنقل بين عواصم البلدان العربية وبعض الاوربية : وقد اشغل منصبه من بعده مساعده الدكتور اديب بك الحبال فأثبت ـ كسلفيه ـ كفاية وحسن ادارة .

وتنقسم وظائف واعمال ادارة الصحة العامة الى شعبتين : فنية وادارية فالفنية هي وظائف : المدير العام ،معاونه المفتشين .الاطباء .على اختلاف اختصاصهم . الكيمائيين .رئيس الصيادلة . اطباء الاسنان .الصيـادلة القانونيين والمتمرنين القوابل .مساعدي المخابر .الممرضين والممرضات المأمورين الصحيين

والادارية هي: رآسة ديوان الصحـة .موظفو شعب المحاسبـة والسجل والاحصاء والتحرير مامور وادارة صحة منطقة العاصمة وصحة مناطق الملحقات الكتاب. الضباط الصحيون . الخدم .

وتتألف تشكيلات مديرية الصحة العامة كالآتي : ـ

١ — المدير العام وقد تقدم ذكره

٢ — معاون المدير العام الدكتور بشير بك الرومي

٣ – مفتش الصحة العام الدكتور محمد بك الخاشقجي

٤ – المفتشون : لم يعينوا بعد

٥ – رئيس الصيادلة والمستودع الطبي العام عبد المجيد بك عطية

٦ – رئيس الديوان سعيد بك الحلبي المصري

٧ – رئيس شعبة المحاسبة الاستاذ صالح طوله

٨ – رئيس شعبه السجل والاحصاء الاستاذ امين نظمى

٩ – رئيس شعبة التحرير والبرقيات السرية الاستاذ مراد رضا

١٠ – رئيس مستودع الاثاث الاستاذ عبد الوهاب خياط

وتتألف التشكيلات الفنية الصحية من ثماني مناطق :

الاولى – صحة منطقة مكة المكرمة ويرأسها الدكتـور بشير بك الرومى وحضرته من أمهر أطبائنا القدامى وأوسعهم دراية بامراض البلاد المستوطنـة وتشتمل هذه المنطقة على :

١ ـ مستشفى اجياد وهو اكبر مستشفيات المملـكة وبه :

ا ـ مستوصف للامراض العادية

ب ـ الاقسام الطبية : الجراحية • الفنية • الاشعة • الباطنية • الجلدية • الزهرية الاذنية • والحنجرية • والبلهومية • الكيمائية • والجراثيمية • الاسنان النسائية والتوليد والقبالة • ويدير كل قسم من هذه الاقسام بالتناوب اطباء متخصصون ولدى ادارة الصحة العامة فى العاصمة وبقية مدن المملـكة منهم عـدد غير قليل غير انه بالنظر لاتساع رقعة المملـكة وكثرة سكانها فان المديرية العامـة جادة فى استقدام اطباء جدد من خارج المملـكة يشاركون اخوانهم بها مهمتهم الانسانية وذلك الى جانب ماينتظر من تخرج نفر من الطلاب السعوديين من كليات الطب والصيدلة بجامعتى فؤاد الاول وفاروق بمصر الشقيقة .

٢ ـ مستوصف القبان : وهو اقدم المنشآت الصحية بالحجاز ويرجع انشاؤه الى زمن قديم من عهد الدولة العثمانية ويقال انه كان يشغل موضعه دار ابى سفيان التى روى عن الرسول ﷺ انه قال [illegible] ابى سفيان فهو آمن »

٣ـ مستشفى الامراض العقلية وهو عبارة عن بناية صغيرة يتزاحم فيها نزلاؤها بحالة تدعو الى الشفقة والرثاء .وحبذا لوعملت ادارة الصحة العامة على انشاء بناية واسعة لهم فى مكان ملائم وعنيت اكثر بشؤون معالجتهم ومأكلهم وملبسهم ونظافتهم ففى ميزانيتها متسع لذلك .

٤ـ مستوصف المعابدة

٥ـ مستوصف جرول

٦ـ مستشفى منى

٧ـ مستوصف بحرة ـ فى منتصف الطريق بين جدة ومكة ـ وهو للاسعافات الاولية لمن تدعو الحاجة الى اسعافهم من الحجاج وغيرهم وبه موظفون صحيون بصورة دائمة تحت اشراف صحة منطقة مكة :

٨ـ المستشفى الصحي السيار • وبه اربعمائة سرير مجهز باحدث الآلات والادوات الحديثة •

٩ـ المراكز الصحية المؤقتة ايام الحج فى عرفة ومزدلفة ومنى وفى الطريق الى ذلك

١٠ـ إدارة صحة الطائف ويرأسها الدكتور خيرى بك القبانى •

١١ـ مستشفى سمو الأمير فيصل ويديره عدة اطباء مختصون وهو بحاجة لان تنهض به مديرية الصحة نهضة تتفق وما يحمله من اسم كريم لطبيعة العظيمة المحببة •

١٢ـ مستوصف الطائف •

١٣ـ مستشفى [illegible] الطائف [illegible]

١٤ـ مستوصف [illegible]

ومأمور صحي [illegible]

١٥ـ [illegible] المنطقة

ومأمورين صحيين سيارين ومجموعة من الادوية والأدوات اللازمة [illegible]

[illegible] الثانية ـ صحة منطقة [illegible] من :

[illegible]

على غرار المستشفيات الحديثه ويديره عدة اطباء وصيادله وقابلات وممرضات ومأمورون صحيون .

٢ـ مستشفى الرمد ويديره الدكتور الانجليزى المقاول لونجيفيتو .

٣ـ مستوصف ينبع البحر ويديره الدكتور حمزه ناصر وبه مساعد صيدلي وقابلة وموظفون صحيون .

٤ـ مستوصف الوجه ويديره طبيب ومساعد صيدلي وموظفون .

٥ـ المستوصفات في كل من ينبع النخل املج. المويلح. خريبة. خقل . تول القضيمة. الليث. القنفذة القحمة. البرك. فرسان. وتدار من قبل مامورين صحيين .

٦ـ الطبابة السيارة وبها طبيب سيار ومأمورون صحيون سيارون ايضاً .

الثالثة ـ مديرية المحاجر الصحية وتتألف الادارة المركزية العامة بجدة من الدكتور عادل عبيش رئيساً ومعاونه الدكتور انور هاشم والدكتور كوركيل الخبير بشئون الكرنتينات والدكتور الباثولوجيست منافيلد :

وقلم تحرير .وقلم للمحاسبة ومأمورية الاحصاء وقسم للركاب وآخر للتلقيح وطبيب مطار هو الدكتور فؤاد ابو غزاله ولها فروع في بعض سواحل المملكة الواقعة على البحر الاحمر .ومحاجر الشمال والشرق وهي رأس تنورة والظهران والدمام وقرية حفر تبوك. المطارات بجدة والمدينة والظهران وقد اعدت جزيرتا ابي سعد والواسطة بجدة لتكونا محجرين صحيين للقادمين بحراً أو جواً زودتا بمختلف الوسائل الفنية ،وبمستشفى مجهز بالسرر ومستوصف صغير وصيدلية وآلات للتبخير وحمامات .ومن واجبات الادارة الرئيسية معاينة الركاب القادمين بالبواخر والطائرات وتطبيق النظام الصحي عليهم وتلقيح الاشخاص غير الملقحين والاشخاص الذين ينبغي اكمال تلقيحهم قادمين كانوا أم مسافرين .

الرابعة ـ صحة منطقة المدينة المنورة ويرأسها الدكتور محمد علي الهـوانه وتتألف من :

١ـ مستشفى المدينة المنورة وبه بعض الفروع الطبية ويديره عـدة اطباء وطبيب اسنان وصيدلي ومساعده وقوابل وممرضات فنيات ومامورون صحيون

٢ـ مستوصف حائل ويديره دكتور ومساعد صيدلي ومامور صحي .
٣ـ « الجوف « « « « « « « « «
٤ـ مستوصفات كل من العلا والمسيجيد وخيبر وتبوك والقريات وعجور العريض وتدار من قبل مأمورين صحيين .
٥ـ الطبابة السيارة ويقوم بها دكتور ومأمورون صحيون .
الخامسة ـ مديرية طبابة القصر العالي بالرياض ويرأسها الدكتور مدحت بك شيخ الارض الطبيب الخاص لجلالة الملك المعظم . وبها الدكتور احمد ياسين والدكتور اديب المنتابي طبيب سمو الأمير سعود ولي العهد المعظم والدكتور بشير عبيد . والصيدلي القانوني محمد الكيلاني وقوابل وممرضات فنيات .
السادسة ـ صحة منطقة الرياض ويرأسها الدكتور احمد بك الطباع وتتألف من :
١ـ مستشفى جلالة الملك ، مستشفى الرياض وبها بعض الاقسام الطبية ويديرها الدكتور حيدر حجار المتخصص بالامراض العينية والدكتور عبد الحميد قزه نوح المتخصص بالامراض الجلدية والزهرية والدكتور اديب هاشم ودكتوران اجنبيان
٢ـ مستوصف الخرج ويديره الدكتور محمد اباظه .
٣ـ المستوصفات بكل من بريدة ، الدوادمي ، مرات ، قرية ، الحفر ، شقراء ويقوم بها ماموروث صحيون .
٤ـ الطبابة السيارة وتتألف من دكتورين ومامورين صحيين .
السابعة ـ صحة منطقة الاحساء ويرأسها الدكتور السيد فؤاد عمروس وتتألف من :
١ـ مستشفى الاحساء ويديره دكتوران وطبيب اسنان وقابلة ومساعد صيدلي
٢ـ مستوصف رأس تنورة ويديره دكتور ومساعد صيدلي وموظفون صحيون
٣ـ « القطيف « « « « « «
٤ـ « الدمام والخبر « « « « « «
٥ـ « رأس المشعاب « « « « « وبه محجر صحي
الثامنة ـ صحة منطقة عسير . ويرأسها الدكتور أكرم بيطار وتتألف من :
١ـ مستشفى ابها ويديره دكتوران وطبيب اسنان وصيدلي قانوني ومساعد صيدلي وقابلة .

٢ مستوصف جيزان ويديره دكتور ومساعد صيدلى وموظفون صحيون .
٣ـ مستوصف نجران ويديره دكتور ومساعد صيدلى .

## البعوث الطبية الاسلامية:

تصل الى هذه البلاد فى زمن موسم الحج بعوث طبية اسلامية موفدة من حكومات مصر والسودان وسوريه ،ولبنان ، والجزائر ، وافغانستان ، والباكستان والهند ،وجزائر الهند الشرقية ـللعناية بشئون الحجاج الصحية من رعاياها وتخضع اثناء اقامتها بالحجاز لانظمة وتعليمات الحكومة المحلية .

## الطب الوقائى

تقوم مديرية الصحة العامة بمكة ومديريات صحة المناطق بعمليات لقاح واسعة عند كل اقتضاء ضـد الجدرى وغيره من الامراض للوقاية . وتصدر لمدة موسم الحج تعليمات وارشادات صحية عامة للحجاج فيما ينبغى عليهم اتباعه من القواعد الصحية والتحذير من لسع البعوض وضربة الشمس ونحو ذلك وتنشر بين كل آونة وأخرى نشرات ومقالات لبعض أطبائها عن الحشرات ومضارها وطرق ابادتها وبعض الامراض وطرق الوقاية منها وحبذا لو أنها توسع من نطاق ذلك فتصدر نشراتها الطبية هذه او محاضراتها عن مختلف الامراض والوقاية منها فى كل اسبوع مرة أو مرتين لتكون الفوائد منها أعم وأشمل بعونه تعالى .

## النشرة الصحية

وتصدر ادارة الصحة العامة نشرة عامة فى نهاية كل اسبوع بعدد الداخلين الى مستشفياتها والخارجين منها والمتوفين بها ومراجعى مستوصفاتها من المرضى بالعاصمة وامهات مدن المملكة وتتولى جريدة (ام القرى) نشرهـا باستمرار وعندي انه لا اعتبار لكثرة عدد هؤلاء او قلتهم بل الاعتبار كل الاعتبار للفائدة التى يحصلون عليها وارجو ان يكون لدى الادارة العامة سجل لمعرفة مدى نجاح او اخفاق الاطباء فى اعمالهم لاسيما فى العمليات الجراحية منها لاثابة المحسن ومعاقبة المسيء .

## العناية بصحة الحجيج

تهتم الحكومة اهتماما بالغاً بشؤون الحجاج الصحية . ففى موسم الحج من كل عام تستدعى اكبر عدد ممكن من الاطباء الى العاصمة من كافة نواحى المملكة حيث توزعهم مديرية الصحة العامة على مستشفياتها ومستوصفاتها ومراكزها الصحية بمكة ومنى وعرفات للعمل بها ليل نهار وتحرص المديرية العامة اشد الحرص على الصحة العامة والنظافة العامة بالاشتراك مع امانة العاصمة والشعبة الصحية بمديرية الحج العامة وجمعية الاسعاف وتصدر بعد فراغ الحجيج من اداء مناسكه اى عقب ايام التشريق الثلاثة بمنى مباشرة تقريراً طبياً عن سلامة الحج ونظافته من الامراض السارية بتوقيع مدير الصحة العام ومعاونه ورئيس صحة منطقة العاصمة والمفتش العام وعموم الاطباء ورئيس الصيادلة ويجرى نشر هذا التقرير بجريدة ام القرى وهو موضع الاعتبار فى داخل المملكة وخارجها.

## جمعية الاسعاف الخيرى

تألفت إبان الحرب اليمنية فى عام ١٣٥٣ هـ لجنة من وجهاء البلاد لجمع التبرعات لاسعاف الجنود فى الميدان ثم تطورت الى جمعية دائمية للاسعاف الأهلى ، وقد اهدت اليها الحكومة داراً فى العاصمة كانت من قبل مقراً لمديرية البرق والبريد العامة وللجمعية طبيب وصيدلى ومامورون صحيون من أبناء البلاد وسيارات وموتوسكلات للاسعاف وتتكون ايراداتها من تبرعات المحسنين ومن قيمة طوابع الاسعاف ذات ثمن القرش التى تلصق على الرسائل والاستدعاءات والصكوك ، ولها فرع فى المدينة المنورة وآخر بجدة يقومان بالمهمة نفسها ٠

## مجموعة انظمة الصحة العامة

للصحة العامة مجموعة كبيرة طبعت فى مطبعة الحكومة دُوِّنَ بها كافة النظم والتعليمات والأوامر واللوائح الصحية التى صدرت منذ عام ١٣٤٤ هـ الى نهاية عام ١٣٥٧ هـ وهذه المجموعة لا غنى لكل مثقف عن اقتنائها ومطالعتها لمعرفة نظم بلاده الصحية والمواضيع التى تمت اليها بصلة ٠

## الخاتمة

ومماسلف يتضح ان المديرية العامة للصحة سائرة فى طريق التقـدم باطراد بعونه تعالى ثم بما توليها الحكومة من عناية فائقة واهتمام متواصل محافظة على صحة رعاياها عامة ووفود بيت الله الحرام خاصة ، ولأن المرض هو أحد العوامل الثلاث التى تسعى كافة حكومات العالم للقضاء عليه وليس من شك فى أن القاء العبء كله على عاتق مديرية الصحة العامة غير صحيح ، ففى البلدان القريبة منا نجد الأطباء واغنياء الشعب يساهمون فى اداء الواجب . فيقيمون المستشفيات على اختلاف انواعها للمرضى بأجور معتدلة ويفتتحون الصيدليات ويؤلفـون الشركات التجارية لهذا الغرض وذاك فاين مستشفى مواطننا الكبير «الكعكى» الذى اعلن عنه منذ سنوات خلت بمناسبة الزيارة الملكية الكريمة ؟ لقد أقام اخيراً بناءه ولكن لاندرى متى يجهز بالسرر والآلات والأدوية الحديثة ومتى يزود بالأطباء الممتازين وتفتح ابوابه لقاصديه من مرضى البلاد الذين لا قدرة لهم على السفر الى الخارج للتداوى ؟ هذا مايملك الاجابة عليه صاحب المستشفى وحده ! . واين المستشفى الآخر مستشفى المحسن الشعبي الأول السيد حسن الشربتلى الذى اعلن عنه فى نفس المناسبة أيضاً أفوق اديم جدة هـو ؟ أم فى اعمدة الصحف والمجلات الوطنية بعناوينها الضخمة البارزة ؟ ولاريب ان كل فرد من افراد هذه الامة يحق له ان يتساءل عن ذلك ويطالب به فى صراحـة واخلاص . واخيرا اعتقد ان البلاد مقبلة على عهد صحى باهر بعونه تعالى ثم بما تبذله الحكومة وعلى رأسها صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ايده الله تعالى من عناية ملموسة بشئون الصحة العامة وماستخرجه كلية الطب بمصر من اطباء المستقبل من طلبتها السعوديين وما نشاهده من تنبه الوعى القومى لمافيه الصالح العام وماذلك على الله بعزيز ؟

فؤاد رضا

# شيخ الاسلام ابن تيمية

## — ٧ —

بقلم سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع

**ذكر مؤلفاته**

من قرأ ما كتبه العلماء فى ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية وتأمل ما ذكروه من قوة حفظه وسعة اطلاعه وسيلان ذهنه وما كان يكتبه فى المجلس الواحد من الكراريس لم يستكثر ماذكر فى ترجمته من كثرة مؤلفاته وقد الف الحافظ شمس الدين ابن القيم رسالة مفردة فى عدد مؤلفات شيخه شيخ الاسلام وفصلها على انواع العلوم فى الحديث والتفسير والفقه واصول الفقه واصول الدين والنحو والفتاوى والرسائل وغير ذلك من فنون العلم وقد عقد لذكر بعضها بابا فى النونية قال فى اوله :

واذا اردت ترى مصارع من خلا من امة التعطيل والكفران
فاقرأ تصانيف الامام حقيقة شيخ الوجود العالم الربانى
اعنى ابا العباس احمد ذلك الـ بحر المحيط بسائر الخلجان

ونحن نذكر فى هذا المقال بعض ما اشتهر منها افادة لمن لم يقف عليها من القراء فنقول منها كتاب العقل والنقل ويسمى درء تعارض العقل والنقل وهو كتاب حافل عظيم فى بابه رد به على الفلاسفة والمتكلمين وذكره ابن القيم واثنى عليه بقوله :

فاقرأ كتاب العقل والنقل الذى ما فى الوجود له نظير ثان

وهو فى اربعة اجزاء طبع منها ثلاثة بهامش منهاج السنة وبقى الجزء الرابع لم يعلم به الا بعد تمام طبع المنهاج واشتهاره .

ومنها منهاج السنة رد به على الحسين بن يوسف المعروف بابن المطهر الحلى المعتزلى وذلك انه الف كتابا سماه منهاج الكرامة فى معرفة الامامة يدعو به الى مذهب الرافضة الامامية وينصر اقوال المعتزلة ويطعن على اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام فرد عليه شيخ الاسلام بهذا الكتاب الجليل الذى اثنى عليه الموافق والمخالف حتى قال تقى الدين ابو الحسن السبكى فى مدحه .

ان الروافض قوم لا خلاق لهم من اجهل الناس فى علم واكذبه
وابن المطهر لم تطهر خلائقه داع الى الرفض غال فى تعصبه
ولابن تيمية رد عليه وفا بمقصد الرد واستيفاء أضربه

وقد اختصره غير واحد من اهل العلم وهو مطبوع فى اربعة اجزاء وذكره فى النونية بقوله

وكذاك منهاج له فى رده قول الروافض شيعة الشيطان

ومنها الجواب الصحيح فى الرد على النصارى وقد طبع بمصر فى اربعة اجزاء وقد مدحه العلماء واثنوا عليه وفضلوه على غيره من الردود على النصارى وذكره ابن القيم فى النونية بقوله :

وكذا جواب للنصارى فيه ما يشفى الصدور وانه سفران

ومنها شرح العقيدة الاصفهانية التى الفها شمس الدين محمد بن محمود الاصفهانى المتوفى سنة ٦٨٨ شارح المحصول فى علم الاصول تأليف الفخر الرازى وهو غير شمس الدين الاصفهانى شارح مختصر ابن الحاجب فى الاصول فهذا معاصر لشيخ الاسلام وقد سمع شيخ الاسلام درسه واثنى عليه وشرح الاصفهانية من اجل الشروح واحسنها وقد خالف المتن المشروح لانه مؤلف على طريقة المتكلمين فى الاستدلال وقد ذكره ابن القيم بالنونية واثنى عليه بقوله :

وكذاك شرح عقيدة للاصبها نى شارح المحصول شرح بيان
فيه النبوات التى اثباتها فى غاية التحقيق والاتقان
والله ما لاولى الكلام نظيره ابدا وكتبهم بكل مكان

وهذا الشرح مطبوع مشهور وقد شرح شيخ الاسلام كثيرا من كتب المتكلمين وبين ما فيها من حق وباطل وهدى وضلال وتتبع كتب الفخر الرازى

لانه اكبر المتكلمين فشرح قطعة من الاربعين له وقطعة من المحصل وهذا الكتاب قرأه ابن القيم على شيخ الاسلام وكان ينشد فيه .

محصل فى اصول الدين حاصله من بعد تحصيله اصل بلا دين
اصل الضلالات والجهل المبين وما فيه فاكثره وحى الشياطين

ومنها نقض اساس التقديس والاساس كتاب فى علم الكلام الفه الفخر الرازى للملك العادل فرد عليه شيخ الاسلام ونقض اساسه الباطل فى كتاب بلغ سبع مجلدات وهو موجود فى بعض المكاتب العمومية ولما يطبع حتى الآن وقد اثنى عليه ابن القيم فى النونية بقوله :

وكذلك التاسيس اصبح نقضه اعجوبة للعالم الربانى

ومنها قواعد الاستقامة وهى موجودة فى دمشق وفى بعض بلاد الهند وقد ذكرها ابن القيم بقوله :

وكذا قواعد الاستقامة انها سفران فيما بيننا سفران
وقرأت اكثرها عليه وزادنى والله فى علم وفى ايمان

ومنها القواعد الكبار وقد طبع كثير من قواعده فى الايمان والطلاق والمباذات وهى متداولة بين اهل العلم وقد ذكر ابن القيم القواعد بقوله :

وكذا قواعده الكبار وانها أوفى من المأتين فى الحسبان
لم يتسع نظمى لها فاسوقها فاشرت بعض إشارة لبيان

ومنها الرسائل الى العلماء والامراء والاصحاب وقد طبع كثير منها كالقبرصية ورسالته الى نصر المنبجى وغير ذلك :

وكذا رسائله الى البلدان والأطراف والاصحاب والاخوان

ومنها الفتاوى المصرية وهى اجوبة عن مسائل سئل عنها لما كان بمصر وقد جمعها بعض تلامذته وسماها ( الدرر المضية فى فتاوى ابن تيمية ) وقد رأيت الجزء الخامس منها فى المكتبة الظاهرية بدمشق وهو مطبوع مع المجموع الذى فيه الاختيارات العلمية وفى مكتبة الجامع الازهر مختصر لهذه الفتاوى الفه بعض علماء الحنابلة وقد امر العلامة الامام الشيخ عبد المجيد سليم رئيس

لجنة الافتاء بالازهر بطبع هذا المختصر جزاه الله خيراً وكثر فى المسلمين من امثاله

ومنها الفتاوى الكبرى وقد اشتهر عند الناس من فتاواه عدد كثير ما بين مطبوع وغيره وذكرها ابن القيم فى النونية بقوله :

وكذا فتاواه فاخبرنى الذى اضحى عليها دائم الطوفان
بلغ الذى الفاه منها عدة الا يام من شهر بلا نقصان
سفر يقابل كل يوم والذى قد فاتنى منها بلا حسبان

والذى ذكر ابن القيم انه عليها دائم الطوفان يحتمل انه شمس الدين محمد بن مفلح صاحب الفروع فقد ذكر العلماء فى ترجمة ابن مفلح ان ابن القيم كان يسأله عن مؤلفات شيخهما شيخ الاسلام ويحتمل انه أبو عبد الله الشريشى المغربى فقد ذكر ابن عبد الهادى فى العقود الدرية وابن كثير فى البداية والنهاية انه اكثر الناس جمعا لكتب شيخ الاسلام .

ومنها التفسير لكلام الله تعالى وهو رحمه الله لم يفسر القرآن الكريم مرتبا وقد طلب منه ابو عبد الله الشريشى ذلك فاجابه بأن التفاسير كثيرة ولكن بعض السور والآيات ربما اشكل معناها على بعض الناس فتحتاج الى توضيح وتبيين ولهذا لم يفسر جميع القرآن وقد فسر رحمه الله سورة النور وسورة الاخلاص وسورة الكوثر وآية العبودية وغير ذلك مما بلغ عشر مجلدات كما قال فى النونية:

هذا وليس يقصر التفسير عن عشر كبار ليس ذا نقصان

ومنها الرد على علي بن يعقوب البكرى وترجمته مظلمة كما فى الدرر الكامنة وقد وصفه بعض اصحابه بانه ناشف الدماغ وكان من الغلاة فى الاستغاثة بالاموات وله رد على شيخ الاسلام فى مسألة الاستغاثة بالمخلوقين قال بعض العلماء اضحك فيه على نفسه العقلاء وشمت به فيه الاعداء فرد عليه شيخ الاسلام بكتاب مشهور جليل عظيم الفائدة اقام فيه الادلة على ان الاستغاثة بالاموات شرك اكبر وان سماه الجهال توسلا وهو مطبوع ومتداول بين اهل العلم ممن يهمهم أمر دينهم فقد اجاد شيخ الاسلام وافاد رحمه الله .

ومنها الرد على محمد بن ابى بكر الاخنائى المالكي ولى قضاء الديار المصرية

للمالكية فقد الف هذا القاضى ردا على شيخ الاسلام فى مسألة زيارة قبور الانبياء والصالحين فشيخ الاسلام اخذ بالحديث الصحيح فى عدم جواز شد الرحال الى زيارة القبور وقال انها سنة بلا شد رحل والأخنائى وامثاله من الغلاة اباحوا بل استحبوا شد الرحال الى زيارة القبور ولوكان بدعة مخالفا للحديث فرد عليه شيخ الاسلام وكان هذا القاضى مقربا عند الملك الناصر فسعى عنده حتى حبس شيخ الاسلام ومات محبوسا وعند الله تجتمع الخصوم .

ومنها التسعينية وهى من اجل كتبه واكثرها فى موضوعها فائدة رد بها بدعة المتكلمين القائلين بالكلام النفسى وبيان ذلك ان المتكلمين المنكرين ان ماجاء به جبريل عليه السلام من القرآن الكريم الى رسول الله عليه الصلاة والسلام مسموع من الله فذهبت طائفة منهم الى أنه كلام الله حقيقة ولكنه مخلوق لم يسمعه جبريل من الله ولم يقولوا بالكلام النفسى وهذا قول المعتزلة وخالفتهم فرقة من أهل الكلام الباطل فقالوا إن ماجاء به جبريل ليس بكلام الله بل خلقه الله عبارة عن كلامه ودليلا عليه وانما كلام الله معنى واحد قائم بنفسه تعالى أن عبر عنه بالعبرانية صار توراه وإن عبر عنه بالسريانية صار انجيلا وان عبر عنه بالعربية صار قرآنا (حديث خرافة) ياأم عمر فرد شيخ الاسلام على الفريقين وبين بالادلة النقلية والعقلية إن القول بالكلام النفسى باطل مبتدع فى الدين وإن القرآن الكريم الفاظه ومعانيه عين كلام الله وأقام الحجة عليهم من تسعين وجها كما قال فى النونية :

وكذاك تسعينية فيها له رد على من قال بالنفسانى
تسعون وجها بينت بطلانه اعنى كلام النفس ذا الوحدان

وهذا الكتاب الجليل مطبوع من جملة المجموع الذى فيه السبعينية التى ردبها على ابن سبعين وغيره من الاتحاديين وفيها من غرر الفوائد الاعتقادية ماتقربه عيون الموحدين .

ومنها الرسالة الحموية وهى رسالة جليلة تضمنت الجواب الشاف عن سؤال

و فنصر بها مذهب أهل السنة المثبتين للصفات ورد على المتكلمين النفاة ابلغ الرد وقال ان قولهم مذهب الخلف اعلم واحكم نبذ للاسلام وراء الظهر وبسبب تأليفها قامت قيامة المعطلة لجادلوا شيخ الاسلام وجادلوه وحبس الشيخ بالجاه لا بإقامة حجة عليه وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون :

ومنها العقيدة الواسطية الفها بطلب أحد العلماء من أهل واسط وقد أثبت فيها الحق الذى هو مذهب أهل السنة ونفى الباطل الذى هو مذهب المتكلمين وقد عقد لشيخ الاسلام ثلاثة مجالس وتليت فيه هذه العقيدة واعترف الفريقان أن مافيها اعتقاد جيد والف شيخ الاسلام رسالة فى المجالس الثلاثة وذكر ماوقع فيها من المباحث العلمية وقد طبعت مع الواسطية فى المجموعة الكبرى ولكنها ناقصة يعلم ذلك من قرأها كاملة وهى موجودة مشهورة ومن قواعد العقائد التى ذكرها بالواسطية قوله رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل فليتأمل المنصف قوله من غير تكييف ولا تمثيل حتى يظهر له بطلان من زعم أن شيخ الاسلام كيف الاستواء والنزول ويتبين له كذب من زعم أنه نزل من المنبر فى الصالحية وقال ينزل كنزولى هذا وقد قال رحمه الله فى عقيدته المنظومة وإلى السماء بغير كيف ينزل فتبا للمعطلة فقتالهم بالكذب والبهتان .

ومنها الصارم المسلول على شاتم الرسول وهو مجلد ضخم وقد طبع فى حيدر اباد الفه نصرة لله ولرسوله عليه السلام لما سب نصرانى النبى عليه الصلاة والسلام فقام لله أشد القيام وقد انتصر أمير الشام للنصرانى وعزر شيخ الاسلام ولا نعلم لهذا الامير الغبى سببا مقبولا فى هذا الانتصار الاثم إلا أن يكون حسداً لشيخ الاسلام فانه رحمه الله هو المنفرد فى زمانه على كثرة من فيه من العلماء بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر وان من يطلع على تراجم خصومه لا يرى منهم احداً قام بأمر واحد لله وقد أشار الى ذلك العلامة ابن الوردى فى مرثيته لشيخ

الاسلام حيث قال :

حسدوه لما لم ينالوا مناقبه فقد مكروا وشاطوا
وكانوا عن طريقته كسالى ولكن اذاه لهم نشاط

وقد وصف ابن فضل الله شجاعته وجبن خصومه بقوله رحمه الله فى مرثية الشيخ عليه الرحمة

وشق فى المرج والاسياف مصلتة طوائفا كلها او بعضها تتر
هذا وأعداؤه فى الدور اشجعهم مثل النساء بطل الباب مستتر

ومؤلفات شيخ الاسلام اكثر من أن تحصر وأشهر من أن تنكر ومن أراد الوقوف على كثير من أسمائها فليطالع العقود الدرية وفوات الوفيات وغاية الامانى يجد أن من قال انها تبلغ خمسمائة مجلد او اكثر صادق فى قوله وكلها تملأ القلوب نورا وإيمانا رحمه الله ولعلنا نقف الآن فى تعداد كتب شيخ الاسلام ولعل قائلا أن يقول انك أطلت الكلام فى مدح شيخ الاسلام ومؤلفاته العظام وجوابى له قول ابى الطيب وقد أطال ثنائى طول لابسه فعليه رحمة الله ورضوانه وجزاه عن الاسلام والمسلمين أحسن الجزاء بمنه تعالى وكرمه ؟

[ تم البحث ] محمد بن مانع

# مدرسة تحسين الخطوط العربية

بقلم الاستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط بالمعارف
ومدير مدرسة تحسين الخطوط بمكة

كان لصدور الموافقة السامية بتأسيس مدرسة تحسين الخطوط العربية بمكة المشرفة رنة فرح وسرور لدى كافة الناس ، وكلّ يتساءل متى تفتح المدرسة أبوابها ومتى تبدأ الدراسة بها .

ان هذا الأمر المهم كان أمنية قديمة فى النفس وكم من مرة تقدمنا باقتراحه الى الجهات المختصة ، لكنها لم تتحقق الا فى أيام العلامة المحقق المحبوب فضيلة الشيخ محمد بن مانع الذى نهض بالمعارف العامة نهضة يسجلها له التاريخ وحقق كثيرا من المشاريع العلمية والفنية ولا يزال يبذل الهمة فى خدمة الامة والمصلحة العامة حتى انه لم يبق لديه وقت لراحة نفسه ، ولا يستغرب من فضيلته ذلك فانه رجل العلم والعمل والورع والصلاح ، ولما كان من حميد خصاله أن ينزل الناس منازلهم ، ويعرف لأهل العلم والفضل مقدارهم ، صار محبوبا لدى الخاص والعام، وكلهم ألسنة مدح وثناء عليه ـ اكثر الله من امثاله وادام النفع به .

هذا ومما قريب ستفتح المدرسة ان شاء الله ابوابها ، وتضم بين جناحيها طلابها ، ثم اذا بهم رجال عاملون لخدمة بلادهم ، وأنجم يهتدى بهم عشاق العلوم والفنون ـ كل ذلك بتوفيق الله تعالى وفضله ، ثم بعناية جلالة الملك المعظم اطال الله حياته .

ولا يخفى ان هذه المدرسة التى هى أول مدرسة فنية من نوعها فى المملكة لهى مدرسة يحتاج اليها ابناء الأمة من كافة الطبقات ، كيف لا والخط العربى فى أوائل الفنون النافعة ، بل عليه المعول فى جميع الدوائر الحكومية والاعمال التجارية ، والأحوال الاجتماعية والمصالح الفردية ، وانه الاساس الاول والدرس المهم فى معرفة العلوم واللغات لذلك يعد الخط على العموم من أقدم العلوم والفنون ، فهو معروف من العصور الغابرة الاولى ، يدور مع الانسان انى

دار ، ويتعلق به حيث سار ، وهو من مستلزمات المدنيـة والرقى ، وعنوان الثقافة والحضارة .

وان شاء الله سنوجه دفة هذه المدرسة الى عدة جهات رجاء المصلحة النامة للبلاد التي هى متعطشة الى كثير من الأعمال الملائمة لعصرنا الحاضر ، فمن هذه المدرسة سيتخرج الخطاط الفنى ) يعرف جميع أنواع الخطوط كالنسخ والثلث والرقعة والـكوفى والديوانى والهمايونى ، وسيتخرج منها النقاش الماهر يعرف جميع أنواع النقش العربى والتركى وينقش على الأوانى والجدران والابواب وغيرها وسيتخرج منها من يشتغل بالتذهيب والزخرفة الخاصـة بتزيين الـكتب والمؤلفات القيمة الفنية بالذهب والفضة والألوان المغرية الجميلة ونرجو ان ستستقدم المعارف العامة بعض الاساتذة الاختصاصيين فى بعض الفنون الجميلة الهندسية المتعلقة باعمال هذه المدرسـة الفنية الوحيدة ـ وبذلك تؤدى هذه المدرسة ان شاء الله تعالى خدمات جليلة فى نواح متعددة لهذه البلاد المقدسة فتستغنى بابنائها عن الأجانب فى الأعمال الفنية بعد برهة من الزمن ان شاء الله .

ولا يستبعد أن يأتى زمن قريب يضطر أرباب الدكاكين والمخازن التجارية فى عموم المملـكة الى كتابة اسمائهم فى لافتات وألواح يعلقونها عليها، فتحتاج المملـكة الى كثير من الخطاطين علاوة على احتياج المدارس اليهم فمن الضرورى أن يكون لـكل مدرسة خطاط خاص بها ،

ولنا أمل كبير وأمنيات عظيمة فى خدمة هذه المدرسة حتى تنهض نهضـة طيبة مباركة بتوفيق الله تعالى ومشيئته ثم بعناية حكومتنا السنية وبهمة مدير معارفنا العلامة الجليل ، ولا يفوتنا أن ننوه ـ بهذه المناسـبة ـ بان المملـكة السعودية هى أسبق الممالك الاسلامية بعد المملـكة المصرية بفتح مدرسة خاصة لتعليم الخطوط العربية وتحسينها ، وبذلك تعد هذه المدرسة ثانية مدرسة فى العالم ـ وفقنا الله جميعا لخدمة هذه البلاد المقدسة وابنائها البررة الأذكياء .

محمد طاهر الكردى

الخطاط بالمعارف العامة بمكة المشرفة

# شهرية السياسة

## الجامعة العربية على ضوء التطورات الاخيرة فى مصر

كانت فكرة الجامعة العربية حلما راود أجفان بعض زعماء العرب المشتغلين بالقضية العربية بعد تبين ان فكرة الجامعة الاسلامية تعترضها عقبات جسام ليس بالهيّن تذليلها :. على ان هذا الحلم الجميل لم يقدّر له التحقق بسهولة فقد لاقى هو أيضاً من العقبات والمتاعب مايفلّ العزائم ويفتّ فى عضد العاملين لولا مشيئة أزلية أرادت له التحقق فكان ..

وقد بدأ مشروع الجامعة العربية فى مستهلّه ضئيلا ككل الاوائل ثم حبا كما يحبو الطفل الوليد الى فترة وشباب حتى استقام أمرها وصلب عودها ومضت لطيّتها تؤدى رسالتها بامانة واخلاص وماسلمت بعد من مماكسات واتهامات ظالمة تقول بانها ربيبة الانكليز والآلة المسخّرة لاغراضهم فى الشرقين الادنى والاوسط ، ولاسلمت من اختلافات داخلية هددت كيانها مرارا بالانهيار .. ولكنها ثبتت بمعونة الله ثم بنفر من العرب المخلصين الذين ينظرون الى بعيد ولا يبالون بالسفاسف والاراجيف ، وأدت للقضية العربية خدمات جليلة لاينكرها الا مكابر ..

صحيح أنها فشلت فى بعض ماعالجته من قضايا وشئون ، ولكن مردّ فشلها يعود بعضه الى التخاذل الذى بدا من نفر من اعضائها ! ويعود البعض الآخر الى الظروف السياسية الدلية الراهنة التى لاتملك معها الجامعة حولا ولاتستطيع مناضلة والا أقدمت على الانتحار مختارة .. وهى بعد معذورة غير ملومة فما من هيئة تماثلها فى الدنيا تقدر على حل كل المسائل التى تعترضها وتخرج من جميع الأزمات ظافرة غير ممنوّة بفشل ولا مصابة بخدوش ..

ولقد كانت أزمة فلسطين محكا لمزعة الجامعة ومرونتها فاسفرت التجربة عن نجاح ولولا الخلاف البغيض الذى قام - للاسف الشديد - بين الحكومات العربية وجيوشها مازال تقاتل فى الميادين لاجتاحت تلك الجيوش مدينة تل أبيب وكر الصهيونية ، ولسحقت رأس الأفعى وحررت فلسطين العربية من نير اليهود والمستعمرين تحريرا كاملا بالرغم من المعاونة الفعالة السافرة التى تبذلها الدول الكبرى بسخاء للقضية الصهيونية . ولولا الجامعة العربية لما اتحدث وجهات النظر العربية ولما زحفت جيوشهم بذلك الترتيب والسرعة والاستعداد الى الأراضى الفلسطينية لانقاذها وتحريرها ..

على ان الخير يستخلص من صميم الشر.. وفى المآسى عبرلا توجد فى المياسر وفوائد تجعل للشدائد قيمة تهون من وقعها على النفوس.. فقد كان هذا الخلاف حافزاً للتفقد والاستدراك والعلاج ، فاحتدم النقاش داخل اروقة الجامعة وخارجها حتى اتضحت اسباب الخلاف الاصيلة أو كادت ! وظهر من النقاش ان الشعوب العربية بكاملها تؤازر الجامعة وتتمنى لها التوفيق فى مهمتها العتيدة وان كانت بعض الحكومات العربية لاتمنح الجامعة - أحيانا - نفس هذا القدر من المؤازرة لاعتبارات لامحل هنا لذكرها !! وسيكون لهذا الاجماع الشعبى على مناصرة الجامعة العربية تأثير كبير بلاشك على سياسة الحكومات العربية ومراميها واتجاهاتها ، فالتستطيع حكومة فى الدنيا ان تتجاهل رغبات شعبها الاجماعية وتغفل مشيئته والاسقطت سقوطا معيبا .. ولنا أن نطمئن ونتفاءل من مستقبل الجامعة وأن نعد هذه المحنة التى مرت بها فاجتازتها بعناء شديد سببا قويا من الاسباب التى تحمل رجالها على اصلاح عيوبها وإكمال منـاقصها وتدعيمها تدعيما نستطيع به مواجهة الازمات بتضامن وثبات ..

ولقد لغط كثير من الناس متخوفين على مستقبل الجامعة من جراء التطورات السياسية الأخيرة بمصر .. وهم يقولون بأن مصر والمملكة العربية السعودية هما أول من أيد الجامعة وعمل على تأسيسها وتدعيمها ، ويليهما سوريا ولبنان

فالعراق وشرق الأردن ... وقد كان للعاهلين الكبير بن عبد العزيز آل سعود والفاروق الفضل الاكبر فى استحداث حكومتيهما وبقية الحكومات العربية على تقديم كل معاونة ممكنة للجامعة . فاذا جرت ريح الانتخابات رخاء مع الوفديين وتولوا الحكم فى مصر فقد يكون لذلك أثر فى هيبة الجامعة ومصيرها ونحن نبادر فنقول لاولئك اللاغطين ، ونحن على اكثر من اليقين بان الوفديين من أحرص الناس على تقوية الجامعة والسير بها الى الأمام ... ومن بينهم رجال بارزون قد صرموا حيواتهم فى خدمة القضية العربية والتقريب بين ملوك وزعماء العرب وعلى رأس اولئك الرجال رفعة مصطفى النحاس باشا الذى أسهم بقسط وافر فى تأسيس الجامعة وترعرعها ، فما على الجامعة من خوف سواء أ كسب الوفديون الانتخابات وتولوا الحكم ، أم تولته احزاب مصرية سواء أيا كان لونها السياسى ... ومادام ربابنة السفينة الأول هم هم فان السفينة ستجرى بحراسة الله وتوفيقه حتى تصل الى شاطىء الامان ..

واذا كان لنا من رجاء فهو ان تستفيد الحكومات العربية من العبر والاحداث ، وأن تجرب التضحية النبيلة للمصالح الخاصة فى سبيل المصلحة العامه .. وأن تنزل على رأى شعوبها لتبرهن على ديمقراطية ونية طيبة وحكم رشيد .. وأن تعرف ان من واجبها أن تفعل هذا كله من أجل القضية العربية الكبرى التى تشبه الكائن الحي الذى لن يستريح وبعض جوارحه مريض ...

أنها تكسب بالتضامن ولا تخسر وان لاحت لها الخسارة فى بعض الاحيان كما يلوح السراب فى القفر البلقع للظمآن كيف بانا مخادعا ... فلنتمسك بها ولنحرص عليها فما خابت أمة متضامنة .

محمد حسين فلفلي

# الشاعر العالم

## الشيخ ابراهيم اسكوبى

— ٤ —

والشيخ « مديحية » احتفل باسلوبها وبمعانيها احتفالا عظيما ، لأنها هدية شاعر الى شاعر .. وكان قد رحل الى مصر لمعالجة داء الفتق الذى اصيب به ، والذى بذل فى مقاومته مجهوداً عنيفاً ، لأنه آده وشق عليه ، حتى اضطر اخيرا لعلاجه بعملية جراحية عملت له . فى مصر بالمستشفى الالمانى ، وبعد ماشفي من دائه العضال ، عاودته طبيعته الاجتماعية المتوثبة ، فالشيخ طبيعة اجتماعية متوثبة حقه ، تبدو من ثنايا شعره وقد بدأ بها شعراء وطنه ، وقد تلفت ذات اليمين وذات الشمال حينما سمع بدوي شاعر له خطره فى مصر وفى غير مصر آنذاك .. وهو احمد شوقى ، فازمع الاتصال به اتصالا ادبيا محضاً لايجر اليه مغنما ماديا مطلقاً ، لأن هذا الشاعر ( الاسكوبى ) غنى باميره كما ان ذلك الشاعر الآخر : ( أحمد شوقى ) غنى باميره أيضاً . وانما هو قربى الادب وحرفة الاديب وعرق الشاعرية الدساس يهتف بالاسكوبى من الاعماق ان من الواجب ، وهو ضيف مصر ، ان يسمع صوته من بمصر ، كشاعر حجازى بارز ، وتتمثل طريقة إسماع الجمهور هذا الصوت المدوى كما تخيلها شاعرنا فى ربط اواصر الصداقة مع زميله الآخر شاعر أمير مصر ( أحمد شوقى ) ، فيتعارفان ، ويتصادقان ويتزاوران ، ويتساجلان القريض ، وتعرف شاعرية هذا من طريق النشر فى صحف مصر وغير صحف مصر ، فاذا بصوت صاحبنا مدو فى الآفاق مثل زميله المصرى كما حلم ، على ماتتخيله من مجريات الاحوال ، وطبيعة مقدمات الوضع .. وطريق كل هذا ( تقديم )

الشاعر الضيف الطارىء ، باقة جميلة من شعره الى زميله كعربون محبـة وولاء ، وكدليل ملموس لجم التقدير ، والعرفان بالتفوق ، والنبوغ ، و بُعد الصدى، حتى يكون لهذا الصدى فى نفس الشاعر شوقى صداه المطلوب ، فاذا به يجيب الشاعر بقصيدة مديحية أخرى يطنب فيها بمزايا زميله الاسكوبى ويشيد بقوة بيانه وتنساب المناسبات وتهاطل التقاريظ ، ويكون من كل هذا جو عبق ببعد صيت الشاعر الحجازى فى ديار مصر الحفيلة بالادب والادباء .. وقد صاغ الشاعر الاسكوبى قصيدته المديحية الرنانة ، على هذا المنوال وبهذه الروح وبعث بها الى ممدوحه .. واليك مادونه بخط يده تقدمة لقصيدته هاته قال :( وقلت مادحا احمد شوقى شاعر خديوى مصر عباس باشا الثانى .. والمقصد المواصلة معه .. وله ديوان شعر يعرفه من يعرف الأدب .. فلم يجبنى بشىء . وسافرت من مصر وما رأيت وجهه .. وكنت مريضاً بالفتاق فتداويت منـه بمصر ، فلما حصل الشفاء خرجت منها وانا اشكر الله تعالى الذى شفانى وذلك فى سنة ١٣٢٣هـ)..

فن هذه العبارات يلوح عظم مكانة شوقى لدى شاعرنا ، ويلوح ماأشرنا اليه من عظم احتفاله بالاتصال به .. ثم اسفه على عدم اجابة شوقى له...ثم شىء غير قليل من عاطفة الاستياء التى استبدت به كرد فعل حيال عدم اجابة شوقى له وعدم مقابلته اياه ...

وكان حرياً بشوقى ان يقابل هذا التقدير بشىء من المجاملة على أقل تقدير يتمثل ..فى مقابلته لضيف مصر العالم الشاعر الحجازى ابراهيم اسكوبى ،وكان خليقاً به ان يرد التحية باحسن منها ، فقد رأيناه فى ديوانه يمتدح ويضفى برود الثناء الموشاة على العمال وغير العمال من طبقات الناس المتوسطة .. ألا إن النقد الأدبى الحر يزجى بنا الى ممالاة الشاعر الاسكوبى فى استقيائه البعيد المدى من أحمد شوقى كشاعر من شعراء الجيل الذى عاش فيه الاسكوبى وشوقى معـاً .. وماعهدنا بالشعراء الاعجاملين لبعضهم فى مثل هذه المناسبات..هم كرماء الضيوفهم بهذا الطعام الذى لايكلف درهما ولادينارا ، والذى يبقى أثره فى النفوس والطروس جميلا عبقا خالداً يعطر الارجاء وينفح الضمائر بنسمات عذاب تبعث فى ارجائها

المرح والانس والاخاء والعرفان بالجميل .. على ان قصيدة الشيخ الاسكوبي وان لم تكن فى الذروة فليست من سقط المتاع ، أو يريد شوقى من شاعر حجازى مكبوت فى جو قاتم غائم ، ناضب من موجبات التحليق ، أو يريد من شاعر حجازى هذا جوه وهذه بيئته ان يسامت شعره شعر البارودى واسماعيل صبرى ومن اخذ اخذهم من شعراء مصر الذين هيأت لهم المقادير جواً عبقاً بنسمات الحرية فهم يتنفسون كاشاءت رئاتهم وآراؤهم ؟ أوهو كما يقول الاسكوبى من مصر فى[1] بيت من الابيات التى بعث بها مؤخراً الى صديقه الهاجر المعرض لغير سبب واضح معقول :

غربتها لك والغريب بعصر ممجوج لقاه

أيا كان فموقفنا من هذا الحدث هو موقف الاستغراب العميق والعتاب الرقيق ...

وها نحن ننشر هنا قصيدة شاعرنا برمتها تسجيلا لهذا الحدث الجليل ، وتسجيلا لهذه القطعة من ادبنا الاجتماعى ، او على الاصح من أدبنا الذى سبق ان تطاول على يد الاسكوبى الى اجتياز آفاقه المحدودة الى آفاق الحرية والنهوض فوجد القيود والسدود امامه حتى من البلبل الشادى الغريد بالدعوة الى الحرية والنهوض ...

وهذه هى القصيدة الاسكوبية الشوقية التى وأدتها عبقرية شوقى والتى ظلت مدفونة فى مخطوطة الشاعر الاسكوبى حتى اذن لها بالبعث والنشور على صفحات هذه الصحيفة بعد مضي خمس واربعين سنة من انشائها :

| | |
|---|---|
| حى عنى يابرق (بالجزع) حيا | لم أبارح ذكراه مادمت حيا |
| ظل (شوقى) عليه (احمد) والصبـ | ـر قبيح من بعد بانـ لديا |
| ليلة (بالعقيق) جاد بها الدهـ | ـر والى أن لايعود سخيا |
| ليتما أسأرت باحشاى كلما | بات طرفى منه بكيا دميا |
| من يلمه فى نظرة شهدت من | هى ابهى من الصباح محيا |

(١) وقد لاحظ مثل هذا الاستاذ كرد على فى كتابه « المذكرات»

ومن الشمس طلعة وسناءاً ومن البدر فى المحاسن زيا
اسفرت عن لثامهـا فأرتنا مبسما زاهراً وخدا نقيا
فرشفت المدام صرفاً حلالا ولثمت الورد الندى حفيا
فى حديث كأنه من نسيم جاز قبل الصباح روضاً نديا
وعفاف يشدّ عن كل ريب مئزراً طاهراً وعرضا نقيا
وافترقنا وما احتقبنا من الاثـ م حراماً ولا ارتكبنا رديا
لا ومن امه الملبون شُعْثاً يستحثون فى براها المطيـا
ضمّرٌ فوق ضمر يتبـارو ن سهاماً جرداً تعالت قسيا
لست انسى «العقيق» مالاح برق وسقى البان هامع القطر ريا
وعلى الايك ناحت الورق تشدو فأهاجت جوى وابكت شجيا
فكأنى لم احظ قط بوصـل لا ولا كنت للحبيب نجيـا
بعدت شـقة فلو تركت لى مهجتى حين ابعـدتنى قصيا

* * *

قف زميلى افضى من الدمع ماعن حر وجدى عسى انفس شيا
الفت عينى البكاء وكانت قبل جـداء لا تدر بكيـا

هذا المعنى وان كان مألوفاً ، غير ان الناظم تمكن من صوغه فى اسـلوب مؤثر جميـل ...

ليتها ماتفيض الا على ما وطئته فى الارض اقدام ريا
كى تسيل الشّعب الذى كان بالأمـ س انيساً وترحم الدار ريا

* * *

فى خبايا الأيام ماليس يجرى تحت ظنى حتى يكون جليا
ولو انى حسبت ماكان ما كان جرى ما جرى لجر عليـا
إن من لا يعد صرف الليالى نصب عينيه عاش دوماً غبيا

هذا تسام من الشاعر الى روح الحكمة « الاجتماعية .. على نمط الاوائل ، وان كنا نلمح فى تضاعيف هذه الثلاثة الابيات روحا من روح الشعر الحديث

يبدو خافتاً مكبوتاً تقيده التقاليد ومنهج التفكير العتيق ؛ وروح بيئة الشاعر التي تسيطر على آفاق ذهنه منذ « شباب » شاعريته الغض.. وينزل من هذا البرج الى سلم امتداح « شوقي » على غرار مدرسة الشعر القديم فيقول :

فتى تبصرين عيني شخصاً يملأ العين عاقلا عبقريا
كأديب الزمان « احمد شوقي » من علا قدره السماك رقيا

وصيغتا « عبقري » و« رقي » الواردتان في هذين البيتين غريبتان على شعر جيله وهما تضمان اصابعنا على ما كانت تجيش به شاعريته من احساس خافت لروح عصره يحاول ان يسايره على ـ قدر الامكان ـ ركب الشعر الحديث في التجديد واستعمال التعابير التي استذوقها المعاصرون .. ويمضي في مدحه فيقول :

عربي الاوصاف والجذم يفري ان يذب نائب الزمان فريا

فاما أن « شوقي » عربي الاوصاف فذلك موكول الى انظار خلطائه ومعاصريه وهم كثر لا يزالون أحياء ، والذي يبدو لنا من رسمه وسماته وطرق معيشته انه لم يكن عربي الاوصاف ، وانما هو عربي الدين عربي البيان ؛ عربي التفكير ؛ عربي الوطن ، وأما انه « عربي الجذم » اي ( لأصل ) فذلك أمر لا يقره شوقي بنفسه اذ يصرح في ترجمته بأصله التركي .. وليست العربية باب لاحد ولا أم فمن نطق باللسان العربي فهو عربي كما ورد في الاثر الشريف ..

ويمضي في مديحه فيقول :

يحكم الرأي منه عن ظهر غيب حكمه القصد بعد ان يتأيا
ماعدته العلا محلا ولا قا م مقاماً الا تراه عليا
خلق مثل مندل العود طيبا وذكا نابَ عن ذُكاء زكيا

واذا لمسنا ببعض النقد الشطر الأخير : « وذكا ناب عن ذكاء زكيا » نجد فيه طعما ولوناً وريحاً من قول الشاعر :

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

ويمضي الاسكوبي في قصيدته قائلا :

فيه من همـة الرجا مضاة       خلت فيما يريده مشرفيـا

* * *

ياسريداً ادراك « أحمد شوقى »       من له المثـل عز ان يتهيا

عزّ عقلا رزقته عنك ، خيرٌ       لك من ان تروم شيئاً فريا

إنه السابق المجلى اذا ما       طوت الخيل حلبة السبق طيا

ولابد لنا هنا من لفتة عابرة الى هذه الابيات الثلاثة ، فانها قدحوت صيغ « الادراك » و « السابق » و « المجلى » و « الخيل » و « حلبة السبق » .. والشاعر يعيش فى هذه الصيغ والمعـانى والتعابير ، فى العصور الخوالى التى لا تمت الى عصر شوقى وبيئة شوقى الا بسبب ضئيل . او ان الشاعر حينما تخيل موكب الشعراء المعاصرين لشوقى كوكبة من الجرد العتاق مسرعة فى ميدان السباق ، وشوقى هو المجلى امامهم انما تخيل هذا كله مستلهما اياه من جو بيئته هو ( اى بيئة الشاعر ) فى الحجاز ، وهى معان كانملة مطروقة كادت تكون ممجوجة من كثرة ماتداولتها أقلام الشعراء القدماء فى متوالى الحقب والاجيال ...

من يساجل اعز منه يساجل       ماجداً يملأ الذنوب ، سريا

قل فيه أنى جمعت به الما       جد معنـا وحاتماً وعديا

وطويت الطائىّ فيـه وحسـ       ـان ومهيار والشريف الرضيا

* * *

جذبتنا اليـه اخلاق شهم       تصطفيه دون الانام صفيا

كم تصفحت فى بنى الدهر كى اخـ       ـتار لى منهمو حميا وليـا

وافتليت الانام ـ لاخاب ظنى       فيك يامن بالحمد ظل حريا

ومع الاسف فقد خاب ظن الشاعر وعاد من صداقة ممدوحه خاوى الوفاض !..

فقضى الفضل والمكارم أن اط       لب منك المفضل الاريحيا

والاعز الأعز ذا الشأن من ظ       ل حميا على المعالى ابيـا

ودعت « شوقياتك » الغرّ منى       ذا ثناء كما تحب وفيا

هذا « عربون جذاب لصداقة الشاعر شوقى ؛ واعتراف صريح بتـاثير

« شوقياته » فى الاسكوبى . وفيه شيء آخر ، وهو تأثر الشيخ الاسكوبى بالشعر الحديث متمثلا فى ديوان شوقى ، وهو تأثر يدلنا على حيوية شاعريته واقتبالها للجديد ، بخلاف ما كان عليه اكثر معاصريه من مواطنيه الذين لايجدون الا الشعر القديم . وماجاء من الشعر المعاصر على منهج مدرسة الشعر القديم فى الأساليب والمعانى والاهداف .

فنظمت الدر الثمين قريضاً وشذور الابريز نظما بهيا

وتحت بى اليك عذراء ظل النجـ ـر منهـا مُنَسَّبـاً مدنيا

ومما يفهمنا — هنا — ما كان عليه جيل الاسكوبى، حيال فهم معنى «الوطنية» ماتراه وتقرؤه من قوله :

وتحت بى اليك عذراء ظل النجـ ـر منهـا منسبـاً مدنيا

فوطن المرء عندهم حدوده الفيحاء تنحصر فى دائرة بلده وحده، لايعرف وطناً عاماً غيره وهذه نتيجة منطقية للسياسة التى رسمتها للحجاز ولغير الحجاز الدولة العثمانية متبعة الحكمة القائلة « فرق تسد » .. أما الآن ولله الحمد فقد اتسعت معانى الوطنية حتى عمت المملكة من تخوم البحر الاحمر غرباً الى تخوم العراق والخليج الفارسى شرقاً ، واليمن جنوباً ، ومشارف الشام شمالا .. بل اتسعت فى معناها الاعم الى ماهو أبعد من ذلك كثيراً فالوطن العربى العام وطن كل عربى اينما حل وارتحـل . وعسى ان تزول بعض السـدود والقيود من مخلفات عصور الاستبداد والاستعمار فتتفجر ينابيع النهضة العربية المرتقبة من كل حدب وصوب على ضوء الوحدة العربية المنشودة ..

وقد استمر الشيخ الاسكوبى فى الثناء على مديحيته فاسمعه يقول عنها بعد ذلك:

بنت فكر بزت سنا الشمس حسناً ونضت عقـدها عليهـا الثريا

وليس هذا بالتقليد المبتكر فقد عهدنا شعراء القرن الحادى عشر ومابعده حتى ما قبيل شعراء العصر الحديث يستعملون هذا اللون من تقدير نتاجهم فى ذيول قصائدهم وختام اشعارهم ، وهو امر لايعدو انيكون من تأثير « مركب

« النقص فهم يشعرون من قرارة نفوسهم ضعف آثارهم فيحاولون « تغطية » هذا النقص بالتبجح والتمدح لما ينتجون ، كيما يستهوى القراء والسامعين .. فلا بدع أن يسير شاعر امتلأت ذهنيته باساليبهم أو باشعارهم على هذه الجادة المسلوكة .

فارعها إن فرعها طال فخراً | بك ان حازت الحلي المزايا (؟)
وفدت حيث يطلب المجد شوقاً | بك تتلو المديح فيك مليا
عيدها ان تراك ترفل فى الصحـ | ـة والأمن بكرة وعشيا
ومناها قبولها وقبولى | وبك الله ان يكون حفيا
ما بعيد للفطر هنيت دوماً | وبك العيد ظل يأتى هنيا
فاهن واسلم ودم باوفر نعمى | دائم السعد والسرور رضيا

وهكذا نزل الشاعر الاسكوبى فى ابياته المتقدمة من برجه السامق درجة درجة حتى وصل الى الارض فرفع اكفه داعيا لشوقى ـ فى ختام قصيدته ـ بالهناء والسلامة والدوام فى اوفر النعم والسعد والسرور والرضا ... وهو كما ترى احدى لازماته فى قصائده المديحية .. وهو ان كان يرى فى هذا فناً فاننا لنرى فيه نفساً من انفاس نظم الفقهاء والعلماء الذين يختمون اشعارهم دواماً بالدعاء ..

* * *

يا ترى بماذا شعر شوقى حيال هذه المديحية الموجهة الى شاعريته ؟ مهما يكن من أمر فيبدو انه قد استقبلها بفتور ظاهر ، فلم تحرك فيه حتى عاطفة المجاملة الادبية ولما ايس ناظمها من الاجابة ومن المقابلة أولا ، ومن ارتباط عرى الصداقة بينهما آخراً ، ندم ندماً شديداً على ما قدمت يداه الى شوقى ، وقد كشف لنا عن أسفه اللاذع فى ابيات نظمها ووضعها عقب القصيدة فى ديوانه ، وقد قدم لهذه الابيات بقوله : « وقد ارسلت المذكور القصيدة فامتنع عن « المواجهة » ولم يزرنى ، فارسلت له القطعة هذه فلم يجب بشيء اعراض تام .. وصدود كامل .. وصمت شامل ... »

أما الابيات التي تحمل سموم الاستياء والعتاب اللاذعين والتي تدلنا على ما في خلائق الاسكوبي من سرعة التأثر بما يعرض له من شؤون غير ملائمة في الحياة فهي:

يا سيداً اخلاقه جلت على اني اراه
وافتك مني بضة في وصفك السامي علاه
« بدوية » اترابها مابين هاتيك العضاه
« مدنية » يدرى بها (بطحان) والوادي (قناه)
غربتها لك والغريب بعصر مجوج لقاه
واظنها ماتت لديك غريقة ظمئ الشفاه
ناشدتك الله الذي تعنو لعزته الجباه
أن ترجعن لي جسمها حتى اواريه ثراه
وأقول : « لا قلنا ولا طلنا » واودعك الآله

وهكذا انسدل الستار على هذه الرواية الادبية التي مثل فيها بطل واحد من جانب واحد ، والتزم البطل الآخر الاضراب عن النزول إلى ساحة المسرح بكل اصرار .

[ للبحث صلة ] عبد القدوس الانصاري

## في مدرسة التهذيب بالمدينة المنورة

بحسن توفيق الله تعالى ثم بمزيد عطف وتشجيع مولانا الملك المفدى وصاحبي السمو ولي عهده ونائبه المعظمين وحكومته الرشيدة لاحياء النهضة العلمية والاصلاحية . قد اجرت مدرسة التهذيب اختبار طلبتها النهائي لعام ٦٨ فكان النجاح ٤٠ ٪ وقد عطلت الدراسة حسب النظام مقتصرة على مدارسة وتسميم القرآن ساعتين يومياً تحقيقاً لغايتها من حفظه وتجويده .

# على الدولة تدبير الاموال والاجهزة

## وعلى الشعب ضريبة التضحية والدم ؟

بقلم الاستاذ شكيب الاموى

لست اريد اليوم الا أنقل لشباب الجزيرة مانشرته (النصر) السورية فى احد اعداد شهر رمضان .. قالت :

### كلنا جنود

اننا بحاجة لأكثر من كلية عسكرية واحدة وأن نسوق الناس سوقا إلى الجندية والكليات العسكرية ..

اننا بحاجة إلى اعصاب وشباب يحملون هذه الأعصاب .. ويجب أن نخلق من كل مدرسة ثكنة ومن كل صف فرقة فتكون المدارس جميعاً ينابيع فياضة تصب فى نهر كبير عجاج هو الكلية العسكرية .. ومانحن بحاجة إلى مثل ذلك مثلما نحن عليه اليوم .. دول طامعة وأفعوان صهيونى جاثم مازال يلعق أطراف شفتيه من الفريسة الأولى وفى نفسه نهم إلى التهام البقايا .. هذه البقايا المتفككة المبددة التى إذا لم تلتئم فى يد صناع ماهر وإذا لم تكن كل بقية منها ذات حياة وقوة وأيد تمكنها من تحطيم رأس هذا الأفعوان ـ على الاقل ـ حينما يحاول التسلل إلى أرضها فقل على أرض العرب والعروبة السلام .. علينا أن نتقن صناعة القتل لنثأر لكرامتنا ولأغراضنا .. بل لنذود عن حياضنا .. ولنكون غالبين فى الميدان فليس أذل لامرىء من أن يموت رخيصا .. وليكن رمزنا دائما جنود يتقنون صناعة الموت .

### نيات الصهاينة

هنالك أنباء تفضح نيات الصهاينة وتكشف عما يضمرون لهذا الشرق

ربى من استغلال واستثمار ومهاجمة ومفاجأة .. من استعدادات حربية وتنظيم جيشهم وتزويده بمختلف الأجهزة الحديثة وتضخيم موازنتهم الدفاعية وتلبية شعبهم إلى الحذر والتحضر مما لا يدع مجالا للاطمئنان والسكون..وهم إذا استطاعوا إقناع أميركا بجعل تل أبيب مركزالنشاط الاقتصادى تمكنوا من بسط سيطرتهم العسكرية عن هذا الطريق .. فليس أمام العرب إلا تسخير كل ماف الأيدى من مال وشباب ونساء وغذاء للجيش ..وعلى اولئك الشباب الذين كانوا يرفعون حناجرهم بتأييد الجيش ودعم الاستقلال أن يبرهنوا على رجولتهم فيقذفوا بأنفسهم فى الكلية العسكرية ليذوقوا حلاوة رفع البندقية ولذة اطلاق النار وسمو العزة العسكرية وحلاوة الرجولة فيها.

وقد قال بسمارك .. لن ننتزع شيئا بالخطابات ولا بقرارات الأكثرية وان تحل قضايانا باللجان والمؤتمرات ولكنها تحل بالدم والحديد ..

## تجنيد مختلف قوى الأمة

تضطرم الخواطر فى نفسى حين أفكر فى موضوع الجندية .. أو حين يندى المداد على القرطاس .. وتكاد تنعدم من نفسى أية عاطفة انسانية .. حتى لأكاد أن امسك بتلابيب كل سائل قوى وما اكثرهم ليُدفع به إلى باب الثكنة ليكون جنديا مدربا .. أو حتى ..لأتخيل أن كل الشباب العاطلين - وما أكثرهم - ! يجب أن يُزج بهم إلى الجندية ليتذوقوا طعمها الشهى الهنى فتصير بعدا كمال رجولتهم شغلهم الشاغل وحبيبهم الأول عندما يشعر احدهم أنه عضو فعال فى الدفاع عن الوطن ضد كل عاد وغاز ومغير وطامع .. حتى إذا ما وثبوا وثبة جديدة ،على اسرائيل كانت لهم الغلبة والظفر والنصر ..

## الحث والمعنوية

ومن واجب التحريض والحث والتشجيع والتنبيه إلى ما عند الغير كى يكون لنا فى ذلك قدوة لنتمثل بالغير القوى .. فاذا كنا نغتبط بالميزانيات الضخمة التى ترصدها الدول العربية المجاورة للجيش والسلاح ..وإذا كنا نغتبط لفتح

أربع مدارس عسكرية جديدة فى سوريا ٠٠ واذا كنا نفرح للتجنيد الاجبارى والتعليم الاجبارى فى سوريا ومصر ٠٠ وللضريبة التصاعدية فى سوريا ٠٠ فأنه لمن دواعى سرورنا جميعاً اهتمام وزارة الدفاع بالتجنيد واغراؤها الشعب بالوسائل الممكنة المادية والمعنوية لحمل الاقبال على الجندية اوسع نطاقا ٠٠ فتشجيع الحكومة فى هذين السبيلين أمر ملموس واقعى .

## أول زيارة رسمية لسمو الامير مشعل المدرسة العسكرية

لعمل جيش قوى لجب ينبغى أولا (عمل) ضابط ٠٠ وهذه الكلية العسكرية بالطائف التى كانت بالامس منضمة على بضعة عشرات من الطلاب ٠٠ انها الآن ملأى ببضعة مئات ٠٠ والاقبال عليها من شباب البلاد أصبح بشكل منقطع النظير ٠٠ حتى أصبحت النية متجهة إلى اضافة جناح أو بناء كلية اخرى ٠١ لأنها تعج بالطلبة ٠٠ وقد غدا الهوس العسكرى عند شباب البلاد امرا ينبىء بالخير ويبشر بالوعى والادراك الصحيح ٠٠

وان من يرى طلاب المدرسة العسكرية وفصائلهم فى الطيران والصحة واللاسلكى والصنوف العسكرية الأخرى يمارسون التدريب العسكرى أو مصطفين عند باب المدرسة لاستقبال سمو الامير ٠٠ يدرك أن هؤلاء البواسل، العقبان منهم والاشبال، ٠٠ يتطلعون المستقبل المشرق بأمل ٠٠ ويرتقبون المجد العسكرى للامة بجد واهتمام وفارغ صبر ٠٠

لقد ابدى الامير كل اهتمامه حين تفتيش هذه الفصائل ٠٠ ودخل كل حجرة ومضجع وصف وما ترك المستودع والحاسبة والمكتبة ٠٠ الا وزارها وأبدى ملاحظاته العديدة فى كل شأن ٠٠ وأبدى رغبته فى توسيع مكتبة المدرسة ٠٠ بل قال : انه مستعد لتأمين كل ما تحتاجه المدرسة على حسابه الخاص وكان من رأيه ادخال كل العاطلين عن الاعمال والذين يمكن الاستفادة منهم فعلا فى المدرسة العسكرية وفى الثكنات العسكرية للتدريب والتعليم وسبكهم فى مصنع الرجولة والجد والاهتمام وخدمة الوطن ومن رأيه كذلك التجنيد الاجبارى فى الامة ٠٠ على ان فى الاقبال التام على التجنيد من عموم طبقات الامة

الآن مايجعل هذا التجنيد الاجبارى أمراً سهلا ميسوراً قابلا للتنفيذ .

وأخيراً تبرع بكأس فضية لمسابقة «الرمايه» وبأشياء اخرى عديدة للترفيه عن الطلاب الضباط عماد الأمة وقادة الجيل ٠٠وقد ابدى استمداده لقبول وتنفيذ كل اقتراح من شأنه أن يرفع من مستوى المدرسة كما أبدى امتنانه من أعمال وهمة ونشاط آمر المدارس محسن بك الحارثى وقد امر سكرتيره الخاص ورئيس ديوان وزارة الدفاع محمد بك شيخو بتدوين جميع ما تحتاجه المدرسة وتأمينه .

وأن هذا الحماس والنشاط ليبعث دائما على الامل فى تسارع الخطوات نحو المجد والقوة والعمل والعلم ٠٠وإصلاح مختلف النواحى والشؤون .

## عود على اسرائيل

فى سنة ١٠٩٩ ميلادية فتح الصليبيون ابواب اورشليم ( القدس) ٠٠ وتمزقت أجساد النساء ٠٠وفقئت عيون الفتيات الصغيرات٠٠حصدت رؤوس آلاف فى المساجد ٠٠وغاصت خيول الظافرين إلى رُكبها فى بحر من الدماء فى معبد سليمان وذبح فى القدس نفسها اكثر من سبعين الف مسلم ٠٠

وبعد ٠٠! لم يترك المسلمون لا القدس ولافلسطين ٠٠ لم يترك مليون عربى فلسطين ٠٠ولكن لم يكن هنالك (أجانب) فى رئاسة أركان حرب الجيوش العربية إذ ذاك ولم تكن فلسطين محتلة من قوات (أجنبية ) ٠٠تأخذ العهد على نفسها «سوريا» أمام العالم بأنها ستحافظ على الوضع الراهن بفلسطين حتى ١٥ مايو ولكن تسلم حيفا ٠٠طبرية ٠٠صفد ٠٠ ويافا الخ قبل رحيلها وتهرب أهل البلاد وتسلمهم للبلاد العربية المجاورة ٠٠وتأخذ البلاد العربية المجاورة العهد على نفسها إثر ذلك بأن تعيد العرب إلى بلادهم إلى فلسطينهم !٠٠وتنقلب الآية من مشغولية إعادة وطن إلى استجداء إعادة لاجئين تحت النير اليهودى !٠٠

## عوامل النصر

ولكن بعد حوالى (قرن) من سنة (١٠٩٩ ) نعم بعد قرن من طغيان

الافرنج بفلسطين يتبدل وجه التاريخ ويتجه فكرك ياعزيز القارىء الى صلاح الدين حالا .. فهلا ..

كل الاسباب كانت تهيأ لظهور هذا المنقذ .. وكل حاكم (تقريباً) كان يجاهد فى اعادة بيت المقدس .. ولو أن هذا الشعور الذى نجده الآن بين الحكام العرب كان موجوداً لحد مابين العرب من ذلك الزمان .. الا انه حين قال (شاور) لابنه (الكامل) انه يعتزم الغدر بشيركوه الذى أخذ نجمه يتألق فى محاربته للصليبيين .. أبى الكامل أن يوافق على هذا الغدر وقال كلمته الخالدة : لأن نقتل ونحن مسلمون والبلاد اسلامية .. خير من أن نقتل أو نعيش وقد ملكنا الفرنج .

وكان أن قتل بالفعل شاور ..ولكن كان يردد وهو يلفظ انفاسه الأخيرة هذا القول ..

انها اقصى درجات التضحية ..اننا نريد أن نرددها فى اليوم مع كل صلاة ونذيعها من كل محطة لاسلكية عربية على مسامع العرب لعلهم يستيقظون .. فالأشخاص فانون ..وإذا سلم الوطن ..وإذا سلمت التربية عاشت الأجيال الابناء أو الاحفاد .. بمثل هذه الروح ..وبمثل هذه العوامل والاسباب وهذه الاجيال ..هيأت الظروف لاظهار بطل كصلاح الدين ..

## أفق من ذهولك

إلى الآن ماذبح من العرب فى بلدة واحدة سبعون الفا .. وإلى الآن لم يخسر العرب من مجموعة البلاد العربية ما كانوا خسروه الصليبيين .. فلا يأس إذاً .. فاليأس أخو الموت أو هو الموت بعينه .. ولكن فليرسخ فى الاذهان أمر هام جداً وهو ان صلاح الدين وكل مجاهد طماح من امرائه وفرسان العرب إذ ذاك .. لم يعرف عنهم اللهو واللعب وتجاهل الحقائق ..بل كان صلاح الدين واضرابه يقضون كل أوقاتهم فى جهاد حقيقى داخلى وخارجى ..فى جهاد النفس أولا ..واصلاح فى الداخل ..وتنظيم كل موارد البلاد فى سبيل الاستعداد

الوصول الى الهدف الاسمى : تطهير البلاد والابقاء على عروبتها .. فهل مثل هذا الهدف فى رؤوس القادة والزعماء ؟ .. أو بمدى الطوفان ؟ ..

ولكن رؤوس الجيل الجديد تطن دائما وبقسوة وعناد وعزم واصرار وحزم قائلة :المجد للوطن .. واننا فى النهاية لغالبون .. فتحية لكل هؤلاء الضباط الفتيان .. وتحية لكل من ينتمى الى المدرسة العسكرية .. مصنع القوة والرجولة والعزة .. والامير الشاب الراعى والمشجع لجيل القوة الجديد هذا ليستحق كل تشجيع واكبار واعجاب والى الامام .

شكيب الاموى

---

# مجلة العالم العربى

أدخلت مجلة (العالم العربى) الصادرة عن دار التوزيع والطباعة والنشر فى القاهرة تجديداً شاملا على ابوابها فأسندت رياسة تحريرها فى عهدها الجديد إلى الصحفى المعروف الاستاذ أسعد حسنى يعاونه فريق كبير من رجال الادب والفنون والصحفيين العرب البارعين فضلاً عن مراسليها المنتشرين فى أنحاء الاقطار العربية .

وستعنى «العالم العربى» بالانباء الصادقة والموضوعات الحيوية التى تخدم الفكرة العربية وتوثق الاواصر بين الشعوب الناطقة بالضاد متوخية فى ذلك نقل أصدق الصور التى تمثل نهضات العرب الحديثة الادبية والاجتماعية والعمرانية والنسوية فى مختلف أقطارهم وتباين مواطنهم .

وسيصدر أول أعدادها فى عهدها الجديد فى ثوب قشيب فى أول سبتمبر سنة ١٩٤٩ وسنوالى الصدور بعد ذلك فى أول كل شهر .

# رسالة اليه ...

[انى ياسيدى آثرت مجانبة التطويل لا بلغ بك الى الغاية التى تريد من غير سبلها واوجزها]

سيدى : مضى على اجتماعنا وتحدثنا عنه وقت ليس باليسير، وذهبَ وذهبتَ ولم تعلم من أمره شيئا. كثيراً ماحاولت أن تصونه وتكشف سر انقباضه لتقوم بعلاجه، وليس لك مقصد سوى ماتمتلىء به نفسك من الطيبة وحب الخير، فأشفقت عليه من التسكع فى الاسواق والجلوس فى الحوانيت مما كان سببا لشقاء أهله وغير أهله، وأحببت له الاستقرار فى حياته وتمنيت له حظاً وافراً من العلم على يديك وكأنك تدرى ماسيجنيه عليه هذا الجهل ..

**للاستاذ احمد الفاسى**

لقد ضحى بنفسه وأهله فى سبيل أهواء فاسدة ولعلك لو عنيت به لأرهقت نفسك بمالاطاقة لك به، لأنك من الطيبة - ياصديقى - بحيث لاتقوى على احتمال شنيع الفعال، فما انت بمصلح أمثال هؤلاء ولاهم بمصلحى أنفسهم إذا لم يجدوا حربا عوانا على هذا التسكع والزاماً بالتعليم وقمعاً من قبل سلطة قوية لهؤلاء الذين لاتؤنبهم ضمائرهم باستغلال السذج ..

كنت تود من صميم قلبك أن تعرف سبب انقباضه الذى افسد عليه كثيراً من حيويته ولكن سفرك المفاجىء لم يمهلك، أما أنا فقد عرفت السبب وتوصلت إلى حقيقة سر ذلك الانقباض وهو ما كنت تتوق اليه فأحببت أن أوافيك به ولو على البعد كفاء ماوددت له من الخير الذى تمتلىء به نفسك.

ازداد - ياسيدى - نحول هذا الشاب وبدى هزيلا اكثر مما كنت ترى وافسد عليه القلق الذى مازج نفسه طبيعته الهادئه ونظرته الساحرة، فلا تراه الا سادم النظرة مشرد الفكر.

تعود هذا الشاب أن يذهب يوميا الى حانوت صغير يقضى فيه شطر النهار الأول حتى اذاما حان وقت الظهر دخل وصاحبه المقهى المجاور للحانوت وانتحيا جانبا لتناول الغداء فاذا ما هدأت القائلة انكفأ راجعا الى داره وعلى هذه الوتيرة يسير فى برنامجه اليومى .

كان هذا الحانوت احد المشاكل التى تزيد فى همسوم الشاب بأن صاحبه يستغل سذاجة الشاب مقابل مايدينه له لحسابات مصرف داره ، وليته بعد كل ذلك لايكلفه من أمره عسرا ، فهو الى جانب ذلك مطالب بالخروج معه الى النزهة فى ضواحى البلدة وبالسمر فى أغلب الليالى بدار صاحبه الى ساعة متأخرة من الليل فيضطر للذهاب مرغما تاركا والدته العجوز وأخواته الصغيرات بالدار ولا من يسد حاجتهم سوى صغرى أخواته التى تعودت أن تبتاع ما يحتاجون من الدكان المجاور للدار . أما هو فطالب بتسديد هذا وذاك ولهذا السداد ضريبة يدفعها كما علمت ..

استمر الفتى على ذلك النحو شهوراً عديدة الا أن نظراته القلقه تنبىء عن شىء يخفيه فى طيات نفسه .

لم يكن فى الواقع عمله هذا تلقاء مايقوم به من نفقة أهله وحسب ، وانما كان هناك فى الامر شىء آخر هو الذى يزيد فى آلامه وقلقه ، وذلك ماحرصت على الوقوف عليه تحقيقا لرغبتك واستجابة لعاطفتك فى انقاذ هذا الفتى البائس الا أن ظروفى صرفتنى عن متابعة احواله وابعدتنى مشاغلى المتعددة عن مراقبته وكنت كلما هيأت نفسى للوصول الى نتيجة لما انا بصدده ازدادت مشاغلى وكثرت اعمالى غير أن لعمل المصادفات فى حساب الزمن ما يوفر على الانسان كثيرا من الجهد الذى يتطلبه البحث والتقصى فمن أغرب تلك المصادفات ـ ياصديقى ـ أننى ذهبت مرة لزيارة أحد اصدقائى لغرض خاص فوجدته يتحدث الى صديق له حديثا لفت نظري فاشتركنا فيه ودار الحديث بيننا .

قال محدثى .. انقطع الشاب عن صاحبه فاستبطأه واستطال غيبته حينما مر اليوم الثالث ولم ير صديقه كسابق عادته وشدما آلمه أن عائلة هذا الشاب لم تعرف عنه شيئاً أيضا .

وامتد الخبر هنا وهناك واصبح حديث الشاب المختفى متداول الألسنة من الجيران واصحاب الحوانيت فكثرت الاشاعات والتعليقات ، مما أثار قلق صاحبنا وبعث على اضطرابه وزاد من قلقه تعلق العائلة المنكوبة فى ابنها بتلابيبه فلم يجد بداً من اخبار رجال الامن بالواقع .

وبهذا أصبح حديث اختفاء الشاب مثاراً لكثير من الاشاعات والاحاديث فمن قائل ومن قائل .. ومن قائل .: ولكن قائلا واحداً استطاع أن يتبين شيئا فى الموضوع فأفضى الى صاحبه .

بأنه كان دائماً يرقب حركات هذا الشاب أثناء جلوسه نظراً لتجاور الحوانيت فيرى النافذة المطلة على الحانوت من البيت المجاور لدكان صديقه والذى تسكنه العجوز (المنقطعة) فلأنه ... دائماً تراقب الشاب ،وأن للشاب صلة بها فقد كان فى وقت من الاوقات يختلس نفسه اليها ومنذ ذلك الحين الذى تغيب فيه الشاب لم يَلمح أثراً للعجوز فى هذا المكان .

فعلى الفور اتصل صاحب الحانوت بجيران العجوز واتضح من البحث انها انتقلت من الدار فى احدى الليالى ،وداخلت الرجل ريبة فى الامر فأوصل الخبر من فوره لمن يلزم لعل فيه ما يلقى ضوءا على البحث عن الشاب المختفى .

وأخذ البحث مجراه ووضح من الدلائل مكان العجوز والقى عليها القبض وأجرى معها التحقيق الذي أسفرت نتائجه عن أن هذه العجوز كانت تذهب مع الشاب الى دار فتاة علقت به وافتضح أمرها بين أهلها بثمرة اثمها وحاولوا معرفة الجانى فعلمت العجوز وأوعزت اليه بمغادرة البلدة ولم تعلم بعد ذلك عن أمره شيئا ؟

احمد الفاسى

---

# امل المحروم!.

يا صغير السن يا مرهفه ... بشوق من جافيته اتلفه

ان تكن تقوى على طول النوى ... فهو في بعدك ما اضعفه

أو تكن لا تعرف الوجد الذي ... لم يبنه آن أن تعرفه

فلقد أدنيته من حتفه ... وسوى وصلك لن يسعفه

لك قلب يبذل الوعد له ... فاذا استنجزه سوفه

وجبين مشرق مؤتلق ... من رآه مرة أدنفه

وقوام يتهادى في الربا ... فيقول البان ما أهيفه

وفم لو قال من ينعته ... هو كالعناب ما عرفه

وثنايا لؤلؤ مؤتلف ... ألق سبحان من ألفه

وعلى صدرك لحنا غرد ... كلف الترجيع ما كلفه

وبأردافك حاد صلف ... مثقل خطوك ما صلفه

لجميل منك بعد الظلم يا ... أمل المحروم أن تنصفه

« محروم »

# بني وطني

بقلم الاستاذ السيد ابراهيم فلالي بمصر

لساني جف من حرق وجفني ذاب من أرق
وفي الاضلاع خفاق يعاني لوعة القلق ...
وشعري مهجة سالت من الاشجان في الورق
وثوبي ليس يملأه .. سوى الانفاس والرمق

* * *

أحب النشء سباقا . وحب السبق من خلقي ..
ولا أرضى به عوضا .. وأهوى حلبة السبق .
وهذي حلبة زخرت بكل مهذب لبق ..
اعاد اليأس لي أملا ووافق شنه طبقي
فقمت بحفلكم فرحا .. وقلت لعاذلي احترق
أتعذلني على فرحي بزهر طيب العبق !
تخل العذل ، لا أصغي لعذل الحاسد النزق

* * *

وحي النشء مبتهجا .. وبارك طلعة الفلق ..

* * *

بني وطني لكم قلبي وما أجنيه من عرق
لكم كفي وما ملكت وما عزت لكم عنقي
فأنتم ومضة الآما ل قد بزغت من الأفق

* * *

شباب (البيت) ان الأر ض قد أشفت على الغرق
وأضحى الناس في غاب مريع ضيق الحلق ...
لقيت وحوشه سفها كفعل المارد الحنق .
ولم تحفل بهدي الد ين والعرفان والخلق
أحالوا الروض مقبرة وشابوا الصفو بالرنق
فرب العقل مغلوب ورب القلب في حرق

# مطرز تقدير

لسعادة مدير المعارف العام

لفضيلة الاستاذ محمد سعيد دفتردار
معتمد المعارف ومدير المدرسة الثانوية بالمدينة

ف فقت الفحول فكان فضلك مانعاً — من أن تماثل أو نرى لك شافعاً
ض ضربت لك الأمثال فاستوف العلى — قـطا يظل له المقارن خاضعاً
ى ياآخذا بيـد المعارف بعـد ما — شاخت ومـوليها شبابا بارعا
ل لك فكرة نحو التقدم كالقوى — وسط الجسوم وكالحيـا متتابعـا
ة تلك التى قد اثمرت فى ربعنـا — غلات علم كنت فيهـا الزارعا
ا امزود الاحسان كل مـدارس — تحت الادارة كن دواما نافعاً
ل لله سعيك من جميل لائق — حسن يظل الفضل منـه يانعا
ا احسنت فى تحصيل اشرف غايـة — اذ كنت بالاخلاص فيها شارعا
س سبب السعادة فى المعارف حكم — سبب يكون العز منـه طالعا
ت تعب يطـول مع الرجاء محبب — ولراحة باليأس أبغض وازعا
ا ان المعارف كالمعـارف فى الورى — يغـدو بها الصعب القياد مطاوعا
ذ ذل الحيـاة مع الجهالة مقترن — أرأيت عمرك وجـه ذل لامعـا

---

وانتم جيرة المختا .. — ر مثل الزهر فى الغسق
وفيكم للورى أمل — فرودوا أقوم الطرق .
وردوا الأمن الدنيا — فدنيا الناس فى فرق ..
ولموا الشعث ولا تبقوا — على الاحقـاد والفرق .
وسيروا للعلا قدُما — وكونوا خير مستبق ..

( روضة القاهرة ) — ابراهيم فضلى

ا انا أن أقدر من يريد تقدما قدرت نفس الفضل لا متصانما
ل لامجد الا فى العلوم ولا الورى الا العلوم فكن بذلك قائما
ش شيخ العلوم أجل من شمس الضحى وجها واعظم فى القلوب مواقعا
ي يعطيك نورا فى الدياجى لا يرى معه السرار ولا المحاق سارطا
خ خير من الارواح فى الاجسام بل هو للتمدن ظل ذوقا قائما
م مرقى تنال به الكواكب قاعدا وتكون فيه لكل فهم جامعا
ح حارب به افكار من فقدوا النهى وأماتهم سم الجهالة ناقعا
م مكن به اسس القوى فى أمة تنمى اليها وابغ نسرا واقعا
د درب به النشء الجديد ليدركوا معنى الحياة تحز ثوابا ناسعا
ا أقبل بوجهك ان وجهك محسن فلقد رأيتك المكارم سامعا
ب بلغ بناة المجد عنا اننا قلب يكون لكل شكر طائعا
ن نظم لهم سلك المعارف كى يرى عقدا على جيد المفاخر ساطعا
م مثل به آثار دولة ماهل كان (السعود) بحظه متسارعا
ا السعد فى (آل السعود) مقدر والحظ فيهم ظل بدرا طالعا
ن ناهيك من قوم كرام قد غدا مدحى عليهم فى البسيطة شائعا
ع عز الرعية فى بقاء وجودهم يرجى وليس المجد الا النافعا

محمد دفتر دار

## احتفال دار الايتام بسمو ولي العهد المعظم

تلقينا الرسالة البرقية التالية من مراسلنا بالرياض

اعتادت الشرطة ان تقيم في أيام العيد من كل عام حفلة تكريماً لسمو ولي العهد باسم دار الأيتام التي كانت مشمولة بنظارتها وقد اراد مدير الشرطة ان يسير على سابق هذه العادة فيقيم الحفلة باسم ادارة الشرطة تكريماً لسمو ولي العهد المفدى وتقديراً للايادي التي تتوالى على ادارة الشرطة فدعت سموه لذلك بعد عصر الجمعة ٤-١٠-٦٨ وقد اقيمت معالم الزينة امام مدخل الشرطة واصطفت جنودها بموسيقاها وضباطها من بداية شارع الحله في ابواب ادارة الشرطة وقد وجهت الدعوة أيضا لعدد من الرؤساء والوجهاء وبعد ان صلى سموه العصر بقصره العامر اقبل في موكبه المهيب الموافق بالأمراء والحاشية والحرس الخاص وعند تشريف سموه أخذت لسموه التحية العسكرية وهرع لاستقباله المدعوون يرأسهم سمو الأمير سلطان امير الرياض وبعد ان استراح سموه بدأ البرنامج المعد لذلك وتقدم مدير الشرطة والقى كلمة الافتتاح وكانت كلمة مناسبة للمقام ثم تلاه الاستاذ حسين قاضي فالقى قصيدة عامرة استعيد الكثير من ابياتها وقوبلت بالرضاء ثم تلاه الضابط محمد خياط البخاري فالقى كلمة طيبة وبعد ذلك تقدم الاستاذ خالد خليفه فالقى كلمة رائعة قوبلت بالاعجاب في اعتدالها والقائها واستحسانها وتقدم مدير مدرسة الرياض السعودية الاستاذ عبدالرحيم صديق فالقى قصيدة كان لها اثرها ثم تقدم بعض طلبة المدرسة وقاموا بتمثيل رواية قصيرة عن التعليم والجهل أبدعوا فيها وكانت محل رضا سمو الأمير واعجابه

وكان تلاميذ المدرسة اثناء البرنامج فى فترات يهتفون باناشيدهم الحماسية وبعد ان انتهت الحفلة انتقل سموه يحيط به الأمراء والمدعوون الى خارج الدار حيث شاهدو استعراضا عسكرياً رائعاً لجنود الشرطة وبعد ان انتهى الاستعراض تفضل حفظه الله فابدى ارتياحه للمحفل ثم امتطى سيارته وغادر الدار فى موكبه المهيب مصحوباً بالاجلال والاكبار وكان شارع الحلة مزدحماً بالجماهير التى كانت تحيي سموه وتدعو له بطول العمر والتوفيق .

مراسل المنهل بالرياض

## رسالة عنيزة

بمناسبة انهاء طلاب ( معهد عنيزة السعودى ) مقرر دراستهم هذا العام باللغة الانجليزية المنتدب لتدريسها منذ شهرين الاستاذ ( وجيه عبد العزيز ) استطاعوا ان يأخذوا مفردهم طوال العام بوقت قصير وبمناسبة ذلك أقام المعهد العلمى السعودى حفلة كبيرة دعى اليها لفيف من وجهاء البلاد واعيانهم وبمقدمتهم صاحب السعادة أمير البلد فاإن واى صباح السبت الموافق ١٢ـ١٠ـ٦٨هـ الاوقد امتلأت ساحة المدرسة العزيزية بالمدعوين من مختلف الطبقات وأخذوا أماكنهم من الكراسى المعدة لذلك وقد ابتدئت الحفلة بتلاوة آى الذكر الحكيم من الشاب ( عبد الله الفالح ) ثم ارتقى منصة الخطابة مدير المدرسة العزيزية بعنيزة الاستاذ ( صالح الناصر ) فالقى كلمة ترحيب بالمدعوين ثم القى الاستاذ ( وجيه عبد العزيز ) كلمة الحفل وقد عرج فى حديثه عما لمثل هذه الحفلات من الفوائد ثم تقدم الطلاب بنماذج مما اخذوه جديداً فى اللغة الانجليزية فتقدم الطالب ( سليمان الشريف ) وارتجل كلمة قصيرة باللغة الانجليزية رحب فيها بالزائرين وقد ترجم كلمته الى العربية الطالب ( صالح المساعد ) ثم عرضوا ادرساً باللغة الانجليزية قام فيه بدور المدرس الطالب ( عبد العزيز العبدالرحمن الذكير ) ثم قام الطلاب بانشاد قطعة باللغة الانجليزية أجادوا فى تلحينها كما أجادو فى أدائها . ثم ارتقى منصة الخطابة الاستاذ ( عبد الرحمن العليان ) مدير المدرسة السعودية

بعنيزة والقى خطاباً قيما أشاد فيه بما رآه من تقدم العلم وما يجب على الآباء نحو ابنائهم فى هذا الموضوع وتلاه الاستاذ (عبد الله اليحيى) فالقى كلمة ضمنها ما حمله على الابتهاج من طلائع هذه النهضة المباركة ودعا لجلالة المليك المعظم ولسمو ولى العهد المعظم بطول العمر كما اشاد بفضل رجال المعارف واعقبه طلاب المعهد حيث صدحوا بالنشيد العربى .

وهنا جاء دور الطلاب خارج المعهد وهم من المنتسبين للمعهد وتحضير البعثات ودار التوحيد ومدرسة الطيران بالظهران . فالقى الشاب ( عبد الله النعيم ) كلمة عن المعهد العلمى السعودى بمكة بالنيابة عن زملائه أشار فيها بوجوب المساهمة لتلقى جميع العلوم وتلاه مأمور بريد عنيزة الشيخ ( موسى الضبيبان ) بكلمة باللغة الانجليزية وقام على أثره الشاب ( عبد الله الفالح ) من طلاب دار التوحيد السعودية فالقى كلمة نيابة عن زملائه شكر فيها الأستاذ ( وجيه عبد العزيز ) كما شكر الطلاب على جهدهم ومثابرتهم وتناول فيها مالللغات الاجنبية من الأهمية فى العصر الحاضر ثم اعقبه الشاب ( عبدالله القرطاوى ) من مدرسة تحضير البعثات بكلمة نيابة عن زملائه يدعو فيها أولياء الطلاب ان يعلموهم ولا يقتصروا على الدراسة الابتدائية، وبعده قام الشاب (حمد القاضى) والقى كلمة عن مدرسة الطيران بالظهران وقد دعا فيها الى الالتحاق بمدارس وزارة الدفاع مبينا مالها من الفضائل والمزايا ثم القى بعده الشاب (عبدالله الفالح) قصيدة من نظمه كان لها الأثر الحسن . ثم القى الاستاذ ( حماد العبدلى ) مراقب اللاسلكى والبريد بعنيزة كلمة طيبة. ثم تقدم مدير المدرسة العزيزية للمرة الثانية والقى قصيدة رائعة كان لها وقع وقد قوبلت بالاستحسان وتلاه الاستاذ ( صالح العمرى ) مدير مدرسة بريدة الأولى بكلمة أشاد فيها بما رآه من نشاط وماشاهده بعينه فى طلاب هذه البلاد من اتجاه طيب . واختتم الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم من الشاب ( عبدالله الفالح ) وانصرف الناس وعلى وجوههم علامات البشر بما رأوه وكلهم يلهجون بالدعاء لجلالة الملك ولسمو ولى

عهده ولسمو نائبه بالتوفيق والسداد ولفضيلة مدير المعارف بالنجاح في أداء مهمته .
عبد الرحمن العليان
مدير المدرسة السعودية بعنيزة

## رسالتان من باكستان عن المؤتمر الاقتصادي بكراتشي

— ١ —

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

تحية وسلاما . يسرني ان اقدم اليكم طيه نسخة من بيان السيد حسين ملك رئيس المؤتمر الاسلامي الاقتصادي الدولي ، ومن الضروري ان اجلو لكم نشوء فكرة عقد هذا المؤتمر .. وذلك أنه بناءاً على ما انعم الله به علينا من نعمة الاستقلال تطلعنا الى ماحولنا فدرسناه ونظرنا فيما عليه البلاد الاسلامية ومافيها من خيرات وفيرة تصدر الى البلدان الغربية فتحولها وتستفيد منها ، وقد ادى ذلك الى ان فكر كثير من رجال الأعمال والصناعة في باكستان الى طروق وسائل التعاون الاقتصادي بيننا وبين العالم الاسلامي فقاموا بالدعوة الى هذا المؤتمر وهم يهدفون الى تقريب العلاقات التجارية بين رجال الاعمال في هذه البلدان والى تطور الصناعة فيها بطريق تبادل المعلومات التجارية ، مع حث الحكومات الاسلامية على تعديل نظم جوازات السفر بما فيه مصلحة المسلمين وانشاء جمعية دائمة لانجاز الموضوعات الآنف ذكرها .. وقد احطنا الدول الاسلامية علماً ونأمل موافقتها على ارسال مندوبيها .

هذا واننا نرجو نشر نبذة كافية عن بيان رئيس المؤتمر حيال عقد هذا المؤتمر في مجلتكم المحبوبة . ٥ يوليو ١٩٤٩

— ٢ —

حضرة المحترم رئيس تحرير المنهل الاغر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . كنا ارسلنا لكم كتاباً بتاريخ ٥ يوليو سنة ١٩٤٩ ونبعث لكم الآن قصاصة من مجلة ( دون ) :( الفجر ) التي تصدر

فى كراشى عاصمة باكستان بتاريخ ٣ أغسطس ١٩٤٩ لتنشروها على قرائكم وهى بشأن المؤتمر الاقتصادى أيضاً .          أخوكم فى الاسلام

محمد عبد الخالق

سكرتير المؤتمر الاقتصادى العام بكراشى

المنهل : وقد عهدنا الى بعض الاصدقاء بترجمة بيان الأستاذ حسين ملك رئيس المؤتمر ، والقصاصة المرسلة من حضرة سكرتير المؤتمر من مجلة ( الفجر ) فاذا بالبيان يبسط برامج المؤتمر وقد جاء فيه انموعدافتتاحه وافتتاح المعرض الصناعى التجارى الأول سيكون بكراشى عاصمة باكستان فى يوم الجمعة الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٤٩م وقد اوضح البيان ماقامت به حكومة باكستان من التسهيلات الفعالة للحضور الى المؤتمر وكذلك الخطط التى اقرتها الجمعية التمهيدية للمؤتمر .

أما مانشر فى جريدة ( دون ) - الفجر، فيختص كذلك بايضاح رغبة الباكستان الى الدول العربية فى حضور المؤتمر ، وفيها ان من سيحضرونه سيبلغ عددهم زهاء ثلاثمائة مندوب من العالم العربى والاسلامى ويهدف المؤتمر الى رفع المستوى الاقتصادى والتعاون الاقتصادى بين بلدان هذه الدول . فنرجو للمؤتمر والقائمين به والمدعوين اليه نجاحا باهراً فى المهمة الجلى التى سيعقد لأجلها .

## الأصل اللغوى لكلمات عامية

الاستاذ الكبير البحاثة الشهير صاحب المنهل الأغر

تحية واكبارا لشخصك الكريم ولمجلتك الفتية المحبوبة . وبعد فلقد بعثت اليكم إذْ انا بجدة عدة اسئلة وقد تفضلتم بالاجابة عليها مشكورين إلا أن سؤالى عن اسم ( جُدة ) لم تشفوا فيه غليلى، لقد ابنتم ان ضبط اسم ( جُدة ) بضم الجيم ووقفتم هنا ولم تزيدوا فى الشرح وكنت أؤمل ان تشرحوا اكثر من هذا . ومن احسن شرحاً منكم لاسرار اللغة وفقهها؟!وهل لى أن ارجو كرة اخرى شرحها؟وذكر السبب الذى سميت من أجله ( جدة )؟ ثم لماذا كانت

بضم الجيم؟ وماممنى هذه الكلمة ؟ ! كثر الله من امثالكم الذين تمتز بهم لغة الضاد

بقى هنا كلمات أخر احب عرضها على حضرتكم بعد أن عجزت عن حلها فى المعاجم وكتب اللغة التى تناولتها يدى ـ وهى كلمات لا يحلها ـ بحق ـ إلا حضرتكم اذ لا يدعى للجُلّى الا اخوها . وهاهى ذى الكلمات :

( السنم ) هذه الكلمة نستعملها هنا بصورة مدهشة فى اغراض شتى ومعان مختلفة فمثلا يقال (سنموا لفلان كذا ) فى معنى: اعملوا له كذا او اجروا له كذا ويقال ( خلوها على سَنَمها ) فى معنى دعوها على ماهى عليه أو دعوها وشأنها ويقال ( فلان سنَّم شغله ) اى دبر حاله او رتب عمله ويقال ( ماجا لكم سنم أى الم يأتكم تدبير تسيرون عليه أوماقى معناه

وكلمة ثانية (القلط):

فيقال زيد قلّط جارية على عمرو فى معنى ان زيدا اهدى جارية الى عمرو مثلا او زيد قلط مزرعته على بكر فى معنى أن زيدا اهدى مزرعته الى بكر كما يقال ان التشريفاتى قلط الضيوف على الأمير فى معنى انه ادخلهم عليه او اذن لهم بالدخول عليه ويقال ان عمرواً قالط عند زيد فى معنى ان عمرواً ذو كلمة مسموعة لدى زيد او انه شخصية لها احترامها عند زيد .

وكلمة ثالثة وهى الأخيرة ( المصمك ) وهاته الكلمة تطلق هنا على ( اصلاحية المذنبين ) وقد بحثت عن مادة صمك ولكن لم افز بطائل ـ يقول صاحب المنجد: اصمأكّ : غضب واصمأكّ اللبن خثر والأرض بلها المطر وكل هاته المعانى لاتؤدى معنى اصلاحية المذنبين كما راجعت بعض الكتب اللغوية ولكن لم أجد ما يشفى الغليل فهل لديكم ياسيدى الاستاذ ( سنَمْ ) لهذه الكلمات من حيث صحتها وصحة استعمالها وكونها عربية ام دخيلة ؟

« جدة » حبيب المحلاتى

المنهل : الذى يستحق الشكر والتقدير هو أنت أيها الاستاذ حيال عنايتك

المبرورة بتمحيص لغتك الكريمة . واجابة نقول :

١ — ( جُدة ) بالضم .. يخيل إليَّ أنهـا انما دعيت بذلك لوقوعها فى الطريق الساحلى للشمال بالنسبة لمـكة .. فالجُـدة بالضم هى الطريقـة وجمعها ( جُدد ) .. قال تعالى (جدد بيض ) ..

٢ — ( السنم ) .. يظهر لى أنها مأخوذة من كلمـة ( الـصنم ) .. والصنم كلمة أوسم وأدق مؤدى من العمـل .. ( صنع الله الذى اتقن كل شيء ) .. ( امرأة صناع ) .. ومنه ( الصنعة والصناعة والصنيعـة ) للفعل الجميـل .. وقد غيرت الصاد الى السين ، وهو تغيير كثير فى لسان العرب .. ثم طرأ الفتح على هذه السين والنون بعدها تحريفاً .

٣ — ( القلط ) .. طالما بحثت عن مادتها فى اللغـة فرجعت بخفي حنين وتوجد فى اللغة مادة ( القلت ) ومن معانيها : ( الحفرة فى الجبل يتكور فيها الماء ) وقال طرفة فى معلقته :

وعينان كالماويتين استقرتا بكهفى حجاجى صخرة قَلْت مورد

وأخبرنى ثقـة يمانى انهم فى اليمن يقولون لحرث الأرض: القلط ، فمعنى ( قلط فلان ) عندهم : حرث الأرض وهو اقرب الى المعنى اللغوى لقلت مع بعض تحريف فى الصيغة .

٤ — ( المصمك ) .. هذه صيغـة انهكها التشويه والتحريف . واياك أن تبحث عن معناها فى مادة ( صمك ) فلا وجود لها .. هناك .. وانمـا هى من مادة ( صمت ) .. فيقال : ( هذا مصمت ) أى مقفل من كل النواحى ومن هذه الصيغة اخذت كلمة ( المصمك ) فنالها من التحريف ماتراه .

رسالتان من مدير مدرسة المجمعة

— ١ —

... الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

يجب علينا أن نقدر مالمجلتكم المنهل الغراء من خدمات جليلة فلقد

ساهمت بخدمة الحياة الادبية فى وقت لم تظهر فيه الجرائد الحاضرة فآتت أكلها وإننا بهذه المناسبة الكريمة مناسبة وصول أعداد مجلتكم الغراء إلى مدرستنا نهنىء أنفسنا ونقدر ما لمديرية المعارف العامة من جهود جبارة وخدمة عظيمة هذا وإن تكرمتم بنشر كلمتى هذه فى مجلتكم الغراء فلى الفخر العظيم وهى كلمة من كلمات لا تزال تختلج فى صدرى عن الوطن العزيز لحياكم الله ووفقكم لخدمة العلم والأدب .

— ٢ —

## عيون ينبع النخل والزراعة

لا أظننى بحاجة إلى عدّ مقدار العيون التى كانت تجرى فى سهل ينبع النخل فلقد كانت حقا اسما على مسمى . تنبع تلك العيون من رءوس الجبال فتفيض على الوديان والسهول وتغشى المزارع والنخيل المترامية فى تلك الاطراف . فلقد ذكر «ياقوت» فى كتابه : أن فى ينبع النخل مائة وسبعين عينا جارية فى تلك الوديان ولقد صدق فقد تمتعت ينبع النخل بحظ وافر فى تلك الأزمنة وكان سكانها لا يحتاجون الى نزع الماء من باطن الارض ولا تجد فى جميع نواحيها من ركب آلة أو حفر بئرا (أو قليبا) .

تعددت العيون وكثرت مجاريها وعمها الفيضان فاضطروا إلى عمل مجار وقنوات ينساب فيها الماء حيث يوزع على مختلف ( الخيوف ) وتتعدد تلك العيون بتعدد (الخيوف ) والمزارع فلقد بلغ فيها مائة (خيف) عامرة بمزارعها وسكانها (والخيف) يطلق على مجموعة بساتين ومزارع من النخيل أشهرها (خيف) السويق وخيف (سويقة ) . وخيف (حسين) وخيف (على) وخيف ( البثنة) وخيف ( المزرعة) وخيف (المبارك) هذه الخيوف ذات المساحة المترامية فى جنباتها النخيل تؤتى أكلها باختلاف الوانها واجناسها وبجانب ذلك مساحات واسعة تزرع منها الخضروات المتعددة .

غير انه لعدم معرفة اهلها للفلاحة الحديثة ولعدم عنايتهم بالزراعة دمرت

سيول معظم تلك العيون وقضت على مساحات هائلة من تلك النخيل . ولقد كثرت الامطار وطمست بعض العيون الأخرى فهذا خيف (مدسوس) وخبف (البقاع) كانا جنة من جنان ينبع النخل ،هناك النخيل أكثر عددا مما سواها بجانب ما يزرع من الفواكه والخضروات والحناء ،مما يدر على أهلها ارباحا طائلة ومؤنة عظيمة ،أتى عليها السيل ودس تلك العيون فوقف أهلها وقفة الحائر وودعوا تلك الارض الى ارض غيرها ولقد قامت في المدة الأخيرة البعثة الزراعية بنصيب وافر من البحث عن مجارى العيون المتعطلة فوجدوا عيونا كثيرة تعطلت مجاريها .

فنؤمل من الحكومة حفظها الله أن تساعد اولئك المزارعين على إصلاح عيون ينبع المتعطلة و إدخال وسائل الري الحديثة على تلك الخيوف بقسط معلوم تأخذه منهم – إذن – لاستفادت الحكومة والبلاد فى اقتصادياتها وحياتها فوائد جمة من هذه الاراضى الخصبة المهيأة للانتاج الوفير .

عودة سليمان

مدير مدرسة المجمعة السعودية

## من الجعبة .. الكبرياء

الكبرياء داء أصيل فى النفوس .. ولست من علماء النفس فاستطيع ان اعبر عن حقيقة هذا الداء تعبيراً مستفيضا كما يجب .. ولكننى مع هذا لا أجد ما يمنعنى من الاشارة هنا الى مادلتنى عليه التجارب .

يزعم كثير من الناس أن الكبرياء وليد الثروة والجاه .. فكلما طغت الثروة على أحد أخذته العزة ،وأصيب بمرض التعاظم .. وقد يمت هذا الزعم الى الحقيقة بصلة ..ولكننا كثيرا مانجد أناساً آخرين ليسوا من اصحاب الثروة والجاه مصابين بهذا الداء ايضا .. وكثيرا مايكون ذلك وراثياً في النفوس .. يرثه الابناء من الآباء والأجداد .. أو من احد افراد الأسرة من قريب أو بعيد ..

وفى هذا مايتعارض وزعم الزاعمين أن هذا هو وليد الثروة والجاه .

إذاً فالكبرياء داء كمين فى خلايا النفوس على العموم .. ولا يشترط فى ذلك

الثروة والجاه، أو الفقر والاعدام .

ولما كانت النفوس تتفاوت من حيث الضعف والقوة ـ فانه لايلبث أن يجد في النفوس الضعيفة مرتعاً خصباً يساعده على النمو والظهور بسرعة مدهشة لاسيما اذا توفرت لها الثروة والجاه والنفوذ ٠فسرعان مايتضخم فيها الداء تضخما مقيتا٠٠ويجرها الغرور الى الاعتزاز بكبريائها والتمادى فى خيلائها ٠٠وعندئذ تصبح عظيمة فى ذاتها ٠٠ منبوذة عند الناس ٠٠ دون أن تحس أو تشعر بهذا المقت ٠٠فالثروة والجاه إذاً هما عاملان قويان لنمو وظهور هذا الداء وليس الداء وليدهما ٠

أما النفوس القوية الرصينة ،فانها تشعر بهذا الداء فى قرارتها،فتناضله وتعمل على مكافحته فيبقى محصوراً فى مكانه ، لان استئصاله من النفس ضرب من ضروب المستحيلات غير أن المقاومة لاتفسح له المجال للنمو والظهور، فيظل محصوراً فى مكانه ويبقى مكبوتا فى مكمنه ٠٠ وتظل تلك النفوس متواضعة مهما توفرت لها الثروة والجاه ٠٠ بل أننا نراها تزداد تواضعا كلما زادت ثروتها واتسع لها طريق الجاه والنفوذ ٠ « أ . ت »

## الاعمال والعاملون

من أهم مستلزمات الحياة : إيجاد اعمال حرة للعاملين ،اما الاعمال الخاضعة لمشاق أنفسهم ومصالحهم وهم اولئك الذين لايتورعون عن تكليف تابعيهم مالا يطيقون فهى تكون سببا لاجهاد اجسام العاملين وارهاق ارواحهم مع قلة محصولهم بالنسبة لاستعدادهم ،وكثيراً مالايتسنى لهؤلاء القيام بما يطلب منهم على الوجه المرغوب لانهم مرهقون خصوصا إذا كان الاجر الذى يتقاضونه لايفى بضرورياتهم،وهكذا يقع جانب كبير من الامة فريسة الاضطهاد.

لهذا وجب علينا تسهيل امر العاملين ومساعدتهم حتى يكونوا اعضاء عاملين وبذلك نكون قد هيأنا لهم الطريق السوى فى الحياة .

هاشم على نحاس

## رسالة من الدنمرك الى المنهل

« بعثت الينا شركة النشر الدنمركية بهذه الرسالة فعهدنا الى الاستاذ سعيد أدم بترجمتها ، وقد دعت الشركة ادارة المنهل للاشتراك فى المعرض العالمى للصحف هنالك وفعلا قد اشترك فيه المنهل ببعث بعض اعداد ممتازة منه اليه»

الرسالة :

لما كان من المتوقع ان تكون سنة ١٩٤٩ سنة سلام واستهلال طيب فقد رأى قسم مدينة ( فيل ) من شركة النشر الدنمركية عمل معرض لاعظم الصحف والمجلات فى العالم الى جانب صحف البلدان النائية .

وسيفتتح المعرض فى ( فيلاند ) خلال الربيع القادم تحت اسم ·

### صحافة العالم تلتقى فى « فيل »

وترجو اللجنة ان ترسلوا لها نسختين من صحيفتكم . ومن المستحسن أن أن ترسلوا العدد الأول من السنة الجديدة أو عدداً ممتازاً ينم على درجة عالية فى التحرير والاخراج الفنى أو عدداً خاصاً باليوبيل الفضى للصحيفة ان وجد.

ويسر اللجنة ان تتسلم منكم اعلانات مطبوعة أن وجدت .

وسيضم المعرض أعظم الصحف الرئيسية فى أمريكا وافريقيا وآسيا واستراليا وأوربا وسينسقه متخصصون فى تجارة الكتب واعلاناتها فى الدنمرك.

وموقع المعرض هو مدينة ( فيل ) بالدنمرك وهى من كبريات المدن وواقعة وسط المدن السياحية التى يؤمها الآن السواح من داخل البلاد وخارجها . وسيدعى ايضاً الى هذا المعرض عدد كبير من التجار ورجال الصناعة والمحررين الصحفيين وارباب المطابع والطبوغرافيين من بلدان اسكندنافيا . وسيكون المعرض مجانا للصحف المدعوة وستدفع الشركة كل المصاريف غير ان النسخ والمواد الأخرى المرسلة ستكون من حق شركة النشر الدنمركيـة التى تحتفظ بحق اعارتها الى المعارض التى تقام فى المدن الأخرى من ( اسكندينافيا ) ونؤمل انكم ستجيبون ، رجاء ان ترسلون النسخ المطلوبة .

مكتبة المنهل

# مقام ابراهيم عليه السلام

« تاليف الاستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط بالمعارف فى ١٥٧ صفحة من الحجم المتوسط طبع مطبعة مصطفى الحلبى بمصر »

من أنشط رجالاتنا فى ميدان التأليف والكتابة ،صديقنا الأستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط، فله عدة مؤلفات فى علوم وفنون متنوعة، تمت الى هذه البلاد والى نهضتنا الفكرية الحاضرة باوثق الأسباب .. وهاهو يخرج لنا فى هذا العام سفراً علميا تاريخيا (فى اسلوبه السهل الممتنم وخصافته واستيعابه المعروفين) عن تاريخ مقام ابراهيم عليه السلام ،ضاماً اليه تاريخ الكعبة وتاريخ البلد الحرام محققا مدققا ،عارضاً آراءه القيمة فى غوامض المسائل الاثرية والتاريخية ، عرضاً سداه ولحمته الدقة والحصافة ،والاستيعاب .وبذلك اضاف لبنة جديدة الى نهضتنا الفكرية فكان عمله مذكوراً مشكوراً .

بدأ الاستاذ كتابه بمقدمة اشار فيها الى بدايته فى تأليف الكتاب ونهايته منها ثم ثنىَّ بفصل أورد فيه الآيات التى ذكرت فيها الكعبة ، فكان استهلالا بارعا حكيما ،ثم استطرد الى ذكر الآيات الوارد فيها اسم ابراهيم عليه السلام بانى الكعبة ،فنبذة من ترجمته عليه السلام ،وقد نوه فى الصفحة ١٤ انه أول من عمر مكة وانه أول من أسكن ذريته بها ، ثم عقد فصلا خاصاً ،بمناسبة الحديث عن ابراهيم ،حول صحف ابراهيم، فكان هذا تكملة جميلة موفقة لترجمة ابى الانبياء ومن هنا تسرب به الحديث الى بلد الخليل : « الخليل »فتحدث عنه مليا حديثاً شائقاً ،ثم افضى به البحث الى الكلام عن خبر هجرة ابراهيم عليه السلام الى مكة بابنه اسماعيل وامه هاجر وهنا يقول : « وقدم مكة وليس بها احد ولا بناء ولا ماء ،وما كانت مكة يومئذ الاعضاه سلم وسمر ،فوضعها عند البيت ومعها

راب من تمر وسقاء وماء، ثم انصرف راجعاً الى اهله فتبعته هاجر وقالت له: إلى أين تذهب ؟ والى من تتركنا بهذا الوادي الذى ليس به احد؟ قال : الى لله عز وجل اقالت : آلله امرك بهذا ؟قال : نعم اقالت:إذن لايضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم ثم رفع يديه بالدعاء وقال : «ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم »..

وقد اورد الأستاذ كيفية بناء ابراهيم للبيت واثبت انه بناه رضما أى برص الحجارة بعضها فوق بعض وبغير طين ولا نورة ،وانه لم يجعل له سقفاً ـ ص ٣٠ بناية بسيطة ليس فيها ضخامة المتطاولين ببناياتهم وانما هى بنايـة عبد مخلص استجابة لامر ربه الذى لايطلع الى الصور وانما الى القلوب وقد بهرنا من المؤلف هذه الالتفاتة الرائعة حيال تاريخ بناء الكعبة وشكوله فربط الآماد السحيقة بحاضر هذه البلاد، بالنسبة لشكل عمارة الكعبة الأولى بالرضم ،حيث عقب على ذلك بقوله : «ولايزال الرضم معروفا فى الحجاز الى اليوم خصوصاً فى القرى والبادية » .. وعاد الى شكل عمارات الكعبة بعد بانيها الأول ليربط ما انفصم من حلقات التاريخ فقال : « ولازال البيت بعد ابراهيم عليه السلام يبنى كذلك الى أن بنته قريش فسقفته » ص٣١ مما يشير الى أن بناء ابراهيم له قد يكون عقبته بنايات قبل بناية قريش ،غير البنايات المذكورة فى التاريخ ،خصوصاً اذ قدرنا المدة التى بين بناء قريش وبناء ابراهيم ،بنحو اربعة آلاف عام، ولاحظنا أن بناءه له بالرضم ،وان مكان البيت يقع فى مسيل وادى ابراهيم،وهاهو البيت قد بنى بناءاً محكما جيداً فى زمن الحجاج ،ومامضى عليه اقل من الف عام حتى تصدع فعمره السلطان مراد عمارته الحالية .. فما بالك بالعمارات الأولى .. وعلى كل فعلم ذلك مطوى فى الغيب ، وقد يستكشفه الانسان يوماما باحدى وسائل العلم الحديثة .. أو القديمة التى يتكشف عنها التنقيب والبحث المستمر الدقيق ..

ثم عرض المؤلف ص٣١ الى وضعية مكان البيت قديماً وحديثاً واثر السيول الجارفة فى علو الأرض حواليه وانخفاض مستواه حديثا عن الشوارع المحيطة به فبحث هذا الموضوع بحثاً دقيقاً شاملا مفيداً .

كما اشاد بتواريخ عمارات المسجد الحرام والزيادات التي اجريت فيه، وحدد المسجد الحرام في عهد الرسول عليه السلام تحديداً فنياً دقيقاً فاوضح انه هو هذا الصحن المحيط بالكعبة فقط والمفروش اليوم بالمرمر، وان البيوت كانت محيطة وملتصقة به وان باب السلام الذي كان يدخل منه الرسول هو فجوة بين البيوت يقع في محلها هذا العقد الكبير القائم امام المقام، وحسن جداً من المؤلف ماافادنا به في الصفحة ٩٠ من أن «المعتضد بالله العباسي زاد في المسجد سنة ٢٨١ هـ بادخال دار الندوة فيه ... فبنى هذا الباب أي (باب الزيادة) والباب القطبي والمنارة التي عنده ومايتبعه من الاروقة ٠٠ والباب القطبي هو الباب الوحيد الذي لم يجدد بناؤه في العمارة التي وقعت سنة ٩٨٤هـ بل بقي على عمارته الأولى، وهو إلى الآن في غاية القوة والمتانة كأنه بني قريباً مع انه قدمر عليه نحو الف ومائة سنة » ، أهـ

ولم يفت المؤلف ، وهو يؤرخ لمكة والمسجد الحرام أن يعرض لبحث حمام الحرم ٠ ثم يفضي بنا بعد ذلك الى الموضوع الاساسي للكتاب وهو تاريخ مقام ابراهيم ، فيجلو لنا اصله وفضائله الدينية ، وفي الصفحة ١٠٨ يدقق في تحري ، وصف هيئته وشكله وحجمه الحاضر ذلك كله وفق ماشاهده بنفسه ، عقب أن قدم لهذا بما تحدث به المؤرخون في الأزمان المتتالية من صدر الأسلام حتى هذا القرن عن ذلك كله ، فاذا به يحقق لنا - عن طريق الرؤية والمشاهدة - ان حجر المقام حجر رخو لونه بين الحمرة والصفرة ولكنه اقرب الى البياض وبهذا طابق قوله قول الشيخ حسين باسلامه رحمه الله في وصف حجر المقام مطابقة تامة شاملة ٠ وبذلك أفرغ وصف المقام في قالبه الحقيقي المنطبق على حقيقته بلا زيادة ولا نقصان ٠

وطبعي ان يتحدث المؤلف - بعد ذلك - عن موضع المقام ، وان يتعرض لمحاولة تحقيق هذا الموضع ، وقد تضاربت اقوال القدماء من المؤرخين في حقيقة الموضع الذي كان فيه في عهد الرسول عليه السلام ، فمنهم من يقول: انه كان في مكانه الحالي ، ومنهم من يقول انه كان في موضع الحفرة التي تقع عند باب الكعبة ،

ولكل دلائله وحججه ومستنداته .. والمؤلف الفاضل يرجح ان المقام كان في موضع الحفرة، ودليله على ذلك حديث مروى عن ابن عباس جاء فيه : « ان رسول الله ﷺ لما فتح مكة واخذ من عثمان بن ابي طلحة مفتاح الكعبة ... أخرج مقام ابراهيم وكان في الكعبة فالزقه في حائط الكعبة» ص١١٨ وماذكره العمري في مسالك الابصار من أن موضع المقام كان موضع الخلوق اى الحفرة الملاصقة للكعبة ، وقال : وصلى عليه السلام عنده حين فرغ من طوافه ركعتين وانزل الله تعالى عليه : ( واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ) ثم نقله ﷺ الى الموضع الذى هو فيه الآن وذلك على عشرين ذراعا من الكعبة ) ص ١١٨ ... « ثم ذهب به السيل في أيام عمر بن الخطاب الى اسفل مكة فاتى به عمر وأمر برده الى الموضع الذى وضعه فيه الرسول»

وكذلك قال ابن كثير في تفسيره ( ان المقام كان ملصقاً بجوار الكعبة قديما ومكانه معروف اليوم الى جانب الباب مما يلي الحجر وكان الخليل عليه السلام لما فرغ من بناء البيت وضعه الى جدار الكعبة ... وأنه أخره عن جدار الكعبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ص١١٩ ..) ولمن يرى أن موضعه الاصلي هو موضعه الحالي دلائل ساقها المؤلف أيضاً .

ونحن نميل إلى الاخذ بالقول القائل إنه كان ملصقا بالكعبة ، لان المقام موقف ابراهيم عليه السلام وهو يبني الكعبة فلابد أن يكون هذا الموقف قريبا وقريبا جداً من المبنى حتى يتمكن الباني من البناء وهو اقف عليه .. وكذلك تركته الاجيال في مكانه ذلك احتراما للوضع الذى ابقاه عليه ابراهيم حتى اتسع المسجد وكثر المسلمون فنقله عمر الى الموضع الذى به الآن والذى كان الرسول عليه السلام نقله اليه بعد ان صلى عنده وهو ملاصق للكعبة .. وليس بمعقول ان يكون موضعه الاصلي هو الحالي ، لانه بذلك لا يتمكن ابراهيم من البناء عليه ، ولانه من جهة أخرى لوكان موضعه الاصلى هنالكان خارجا عن المسجد الحرام ، بعيداً عن الكعبة جداً بالنسبة لان المسجد الذى كان على عهد الرسول هو هذا الصحن فقط .. وهذا أيضاً فيه مافيه

# شهرية الأنباء

**انباء من الداخل**

في شهر رمضان

* دأب فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ محمد بن مانع على نشر « حديث الصيام » في جريدة « البلاد السعودية » مستعرضاً في هذا الحديث الديني الممتع كل ماله علاقة بالصيام من قريب وبعيد استعراضاً شاملا حافلا فكان لحديثه اطيب الأثر وانفعه في نفوس الصائمين والمسلمين .

---

وقد سنحت لي فكرة وأنا اكتب هذا البحث ، وهي أنه وقد علم حجم حجر المقام كما حققه المؤلف الفاضل ، فينبغي أن يقاس أيضاً قطر الحفرة الملاصقة للكعبة فان ظهران هذا القطر ملائم لحجم حجر المقام فقد ثبت واقعيا أنه كان في محلها ، وما احتفرت الا اشارة لانتزاع الحجر من مكانه بها .

وفي الكتاب رسوم جميلة لمكة واشكال عمارات الكعبة من ابتكار المؤلف ورسم المسجد الحرام والحمام به ومقصورة المقام ورسم تقريبي لحجر المقام من وضع المؤلف ورسم للحجر الاسود والمنبر .

ويمضي المؤلف فيتحدث عن الحجر الاسود والحوادث التي حصلت له حتى اليوم ، ثم يتعرض للرخامتين الخضراوين الماثلتين بحجر اسماعيل فيجلوهما بحثا وتحقيقا ، ويعرض لهدايا الكعبة وتاريخها ففرش حجر اسماعيل بالبلاط ، ثم وضع كسوة على جدار الحجر ، وهو أمر غريب ثم يعقد فصلا خاصا للرد على من يزعم بان القرامطة بدلوا الحجر الاسود ، فآخر في فضل الرسولين ابراهيم وموسى عليهما السلام على هذه الامة المحمدية الاول لعمارته البيت واسكان ذريته بمكة وبدعوته الى الحج والثاني لطلبه تخفيف الصلاة على المسلمين ليلة الاسراء .

« باحث »

* قدم الى الحجاز الشاعر المعروف الاستاذ احمد فتحى ، فلاقى ترحيباً من مختلف الأوساط تقديراً لأدبه وشاعريته .

* اقيمت مظلات للحجاج بجدة ، بفضل المساعدة القيمة التى قدمها سعادة وكيل وزير المالية المساعد الشيخ سليمان الحمد .

في شهر شوال

* في عيد الفطر المبارك : أقيم احتفال رائع بالرياض، استقبل فيه حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولى العهد المعظم وذلك كسابق العادة ، واشرف على تنظيم الاحتفال سمو الأمير سلطان أمير الرياض. وفى قصر سمو ولى العهد المعظم أبدى الشعب مدى تعلقه بسموه فالقيت كلمات مناسبة وقصائد عصماء تشيد كلها بما لسموه من الفضل على الأمة المتعلقة بشخص سموه المحبوب .

* وفى الطائف كذلك اقيم احتفال بهيج كالمعتاد بعيد الفطر الميمون وقد اتجهت جماهير المهنئين الى قصر النيابة لحظوا بالسلام على حضرة صاحب السمو الملكى الامير « فيصل » المعظم وأبدى الاستاذ الكبير الشيخ احمد ابراهيم الغزاوى مدى تعلق الشعب بسموه الكريم وبالبيت المالك المجيد، فى القصيدة الغراء التى القاها بين يدى سموه فكان لها خير الوقع واجمل التأثير .

* غادر الطائف الى فرنسا على متن الجو حضرة صاحب السمو الملكى الأمير منصور وزير الدفاع للاستشفاء بعد أن قرر الاطباء ضرورة سفر سموه للعلاج رزقه الله الصحة والعافية الموفورة .

* صدرت الارادة الملكية بان يقوم سمو الأمير مشعل شقيق سمو الأمير منصور باعباء وزارة الدفاع وكالة عن سمو وزير الدفاع ، وقد استقبل سموه المهنئين بقصر الوزارة .

* غادر جدة سعادة وكيل وزارة المالية الشيخ حمد السليمان الى سويسرا للاستشفاء والمعالجة وودع وداعا حاراً

* اختارت حكومة الحبشة سعادة الأستاذ محمد بك قابل من اعيان جدة وفضلائها

قنصلا فخريا لها في المملكة العربية السعودية، فكان اختياراً صادف اهلاو محلا، فنهنيء سعادته بهذه الثقة الغالية المزدوجة ونرجوله التوفيق .

* تفضل حضرة صاحب المعالي فؤاد بك حمزة وزير الدولة ومن كبارمستشاري جلالة الملك المعظم بكتابة مقال ثان قيم رائع في موضوع ( منشأ الكتابة الابجدية ) وقدتفضل معاليهمشكوراً فاختص به مجلة المنهل التي ستحلى بهالعدد الممتاز الوشيك الصدور بحول الله وحسن معونته .

* يعنى سعادة الوزير المفوض والمستشار العام لوزارة المالية الشيخ محمد سرور الصبان بصفة كونه الرئيس المشرف على تنظيم جمعية الاسعاف الخيرى بتوزيع مراكز الإسعاف في انحاء المملكة فرغب الى مدير الاسعاف بوضع مركز للاسعاف بين مكة وجدة وآخرين في المدينـة ورابغ على أن يزود كل مركز بسيارتين : صغيرة وكبيرة .

* انجزت الحكومة تركيب آلات « محطـة الاذاعة السعودية » بجدة ، وقام المهندسـون باول تجربة لها في يوم الخميس الموافق ٢٠ رمضان ١٣٦٨ فسمع الصوت واضحاً قويا ، وستذيع على موجتين. قصيرة ومتوسطة اطوالها٣١،٢٥ و٤١٤،٧٥ متراً ، وينتظر بين آونة وأخرى افتتاحها .. ومن الجدير بالذكر أن أول ذكر جاء لانشاء محطة اذاعة بهذه البلاد كان من محرر هذه السطور اذنشر في أحد الاعداد الممتازة من جريدة صوت الحجاز قبـل نحو ثلاثة عشر عاماً مقالافيهذا الصدد اقترح فيه انشاءهذهالمحطة لافادةالبلادمن دعايتهاافادةكبرى.

* أصدرت الشركة العربية للتوفير والاقتصاد تقريرها السنوى لعام ١٣٦٧ وفيه ايضاح لمشروعاتها الاقتصادية الجديدة : معمل النسيج . مصنع الفلاين. مكتب التعمير والانشاء ، وحسابات الشركة واسماء المساهمين بها .

* اقام سعادة قنصل الهند بجدة الأستاذ عبد المجيد خان حفلة شاي انيقة في مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢١ ـ ١٠ ـ ١٣٦٨ .

* لظروف طباعية اضطررنا لدمج عددى شهر رمضان وشوال في هذا الجزء كيما نستفيد من فرصةالوقت لاخراج العدد الممتازالسنوى في وقته ان شاءالله

وفى حجم ضخم وحلة أنيقة شائقة .

* قدم من الهند الى الحجاز لاداء فريضة الحج حضرتا صاحبي الفضيلة الأستاذ السيد محمد سليمان الندوى والشيخ عبد الحق المدنى وهما من خيرة العلماء والأدباء فى الهند

* لأول مرة فى تاريخ هذه البلاد انشئت اشارة مرور أتوماتيكية بالضوء الكهربائى المتحرك ، وذلك فى مكة المكرمة ، وفى تقاطع الشارع العام مع شارع الصفا والمروة ـ المسعى ـ وقد أقيمت بحذاء هذه الاشارة الاوتوماتيكية مظلة جميلة يقف بها جندى المرور لاعطاء اشارات المرور بالأنوار الكهربائية ذات اللونين الاخضر والأحمر لسائقى السيارات ، ومن الجدير بالذكر أن الاشارة الاوتوماتيكية مع المظلة هما من صنع أيد وطنية فى الوطن والذى أمر بانشائها هو سعادة مدير الامن العام الامير الاى على بك جميل ، كما قرر انشاء عشرين منها لمكة وجدة فى هذا العام .

* توفى بالمدينة فضيلة الشيخ عمر حمدان رحمه الله وكانت له يد طيبة فى المحافظة على التراث العلمى بهذه البلاد فى بواكير عهد الانبعاث وقبيله.

## انباء من الخارج

* وزعت جوائز « فؤاد الأول » بجامعة فؤاد ومنحت جائزة الادب فى هذه السنة للدكتور طه حسين بك .

* عقد المؤتمر الثقافى العربى التابع للجامعة العربية بالاسكندرية هذا العام وكان مندوب الحكومة السعودية فيه مندوبها فى العام الفائت الاستاذ السيد محمد شطا

* توفى فى مصر استاذ من اساتيذ الجيل فى الادب الحديث هو الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى عن عمر بلغ الستين عاما ، وقد برز فى النقد الادبى والاجتماعى الساخر المضحك آنا والمؤثر آنا آخر ، وقد طبقت شهرته آفاق العروبة ، ولم يتجاوزها واحدث كتبه : حصاد الهشيم . صندوق الدنيا . ابرهيم الكاتب . رحلة الحجاز ومئات مقالاته ، أثراً جيداً فى تحويل دفة الأدب وتحبيبه للناشئين والمتأدبين وكان فى أخريات عمره مثال الاعتدال حتى فى نقده فقد طلق العنف بعد

أن اشترك مع صديقه العقاد في نقد شاعرية استاذهما عبد الرحمن شكرى تفرضاً ومحاولة لهدمه من قواعده .. وقد كتب عن المازنى كاتب هذه السطور مقالا ( فى الميزان ) بالمنهل قبل نحو اثنى عشر عاما حلل فيه أدبه وقال : ( ان قوته البيانية بلغت حداً يستطيع معه ان يجعل من الحبة قبة .. وقد توطدت هذه النظرية بماقاله عنه زميله وصفيه الاستاذ عباس محمود العقاد فى اجتماع عقده باحد أيام الجمع من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٦٥ بداره في مصر الجديدة حيث كان محرر هذه الاسطر من الحضور ، وقد قال العقاد : ان المازنى خير من يجيد الترجمة من الانكليزية الى العربية ومن العربية الى الانكليزية لأن تمكنه من زمامهما ليس له قرين فيه .. وأما موضوعاته فغير عميقة وانها لتدور حول البسائط من الاشياء فليس له قدرة على التعمق ، بحسبه الدوران مع ظواهر الامور ، وأما سهولة كتابته باللغة العربية فشيء ممتاز .. رحمه الله رحمة واسعة .

• شيدت فى الولايات المتحدة بامريكا أول محطة تجريبية لدراسة توليد القوى الكهربائية من الطاقة الذرية لاستعمالها فى الامور السلمية النافعة .

• تلقينا العدد السادس من مجلة ( العرب ) الغراء التى يصدرها فى باكستان الاستاذ عبد المنعم العدوى ومن امتع ماطالعناه به ابيات لطيفة شطر بها سعادة الاستاذ السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض للحكومة السعودية فى كراشى والمندوب فوق العادة وهى فى ( الزواج باثنتين ) ثم كلمة مسهبة بعنوان ( تكريم السيد ظافر الله فى المفوضية العربية السعودية ) وقد القى سعادة الوزير السعودى المفوض كلمة بليغة فى الترحيب بضيفه الكريم واجابه المحتفى به بمثلها .